

هذا
كتاب
المريد بن تاليف
الامام
قد سره

آداب المریدین، للسهروردی، عبدالقاهر بن
عبد الله - ٥٦٣ هـ . كتب سنة ١٠٠٥ هـ .

٢١ × ٥ ر ١٤ سم

٢٣ س

٢٥ ق

نسخة جيدة، نسخ دقيق، تليها نقول من

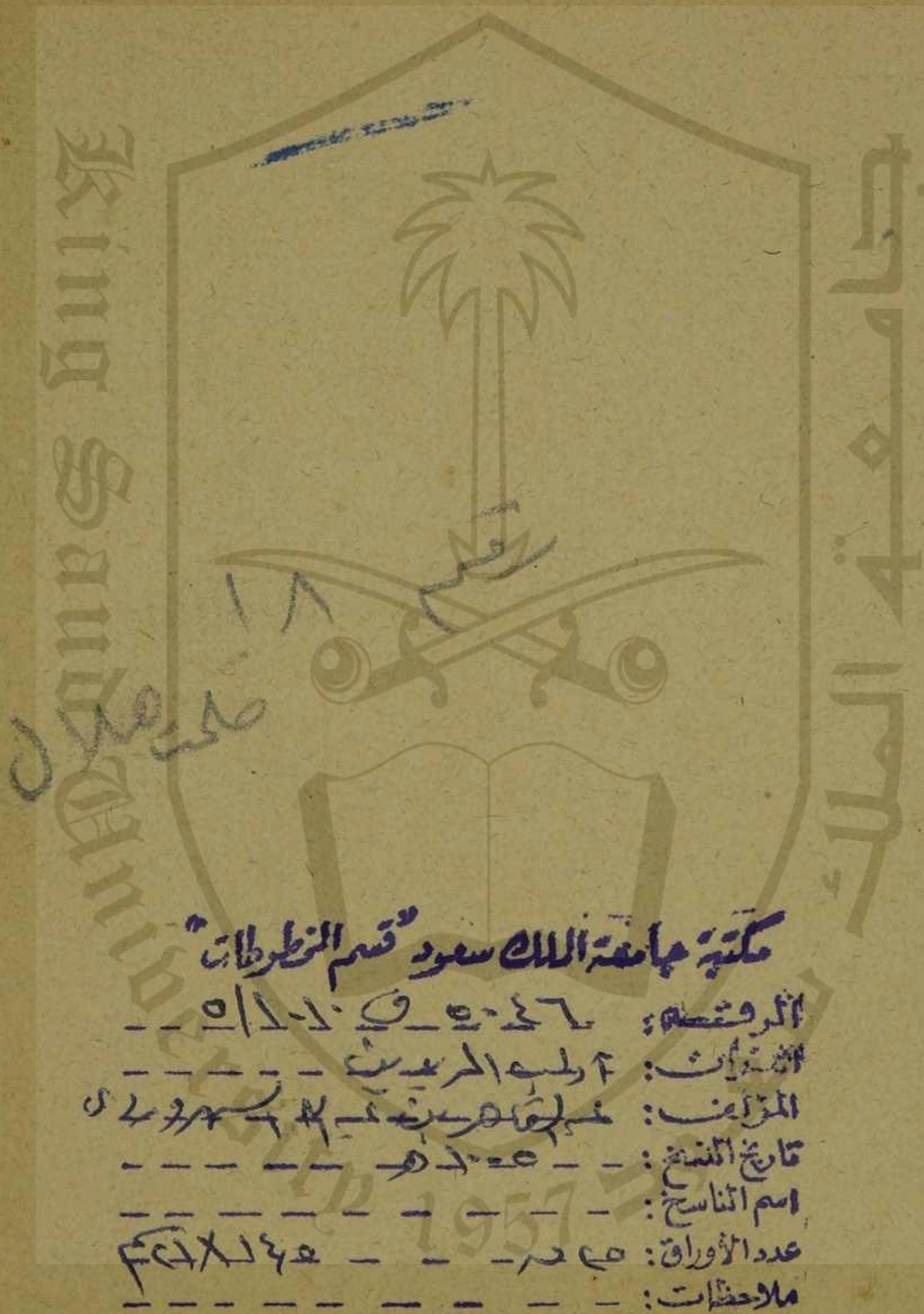
٥٠٤٦

كتب مختلفة في ٨ ورقات .

الاعلام ٤ : ١٧٤ الكشاف : ١٣٢

١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ .



بسم الله الرحمن الرحيم - يسر بلفظك كتاب اداب المريد في السجدة
الحمد لله رب العالمين وصلواته على خاتم النبيين سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اعلم ان تدرك
الله تعالى ان كل طالب لشي لا بد ان يعلم ماهيته وحقيقته حتى تتكامل له الرغبة فيه ولا يصح
لاحد ان يسلك طريق المصوفية حتى يعرف غايدهم وادابهم في ظاهريهم وباطنيهم ويفهم اطلاقهم
في محاورهم واصطلاحاتهم في كلامهم حتى يصح له ان يحذر حدودهم ويقفوا اثرهم في افعالهم واتقوا
فانه من كثرة المدعيين جهل حال المتحققين وفساد الفاسدين اليهم يعود ولا يقدح في حال
الصالحين فنبدأ اولاً بذكر مذهبهم في اول الاعتقاد اجمعوا على ان الله تعالى فرد واحد لا
شريك له ولا ضد له ولا ند له ولا شبه له موصوف بما وصف به نفسه سمي بما سمي به نفسه
ليس بجسم فان الجسم ما كان مولفاً والمولف يحتاج الى مولف ولا هو جوهر فان الجوهر ما كان
متميزاً والرب تعالى ليس متميز بل هو خالق كل متخير ولا هو معرض فان العرض لا يبغي زماني والرب
تعالى واجب البقاء لا اجتماع له ولا افتراق له ولا ابتعاد له ولا نزوح له ولا يلحقه فكر ولا يلحقه
العبارات ولا تعينه الاشارات ولا تحيط به الافكار ولا تدركه الابصار وكل شي عنده بمقدار لا
يقال كونه بل يقال وجوده لانه ليس كل موجود كائناً وكل كائناً فهو موجود وكل ما يتصور في
الوهم او حواه الفهم فالله تعالى بخلافه فان قلت شي فقد سبق الوقت وجوده وان قلت كيف
فقد اختلف عن الوصف ذاته وان قلت فقد تقدم هو على المكان كل شي صنعه ولا علة لصنعه
ليس لذاته تكييف ولا لفعله تكييف اختلف عن العقول كما اختلف عن الابصار ليس ذاته كما
لذوات ولا صفاته كالصفات وليس معنى العلم في وصفه في الجهر ولا القدره في العجز واجمعوا
على اثبات ما ذكره الله تعالى في كتابه وصح عن النبي عليه السلام من اخباره من ذكر الوجه واليد
والنفس والسمع والبصر وسئل بعضهم عن الله تعالى فقال ان سالت عن ذاته فليس كمثل
شي وان سالت عن صفاته فهو احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوء احد وان سالت
اسمه فهو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وان سالت عن
افعاله فعلة فكل يوم هو في شان وقولهم في الاستوي ما قاله مالك بن انس رحمة الله عليهما
حين سئل عن ذلك فقال الاستواء معلوم والكيف غير معلوم والايمان به واجب والسؤال

عنه بدعه وكذلك مذهبهم في النزول واجمعوا على ان القرآن كلام الله وانه غير مخلوق مكتوب
في مصاحفنا متلو بالسنتنا محفوظ في صدورنا من غير تعرض الكتاب ولا الملاءه لان السنة لم
تزد ذلك واجمعوا على جواز ربيك الله تعالى في الجنة بالابصار وانما نفي الله تعالى الا دراهم
بالابصار لان ذلك يوجب كيفية واحاطة وليس كذلك الرؤية والني عليه السلام شبه النظر
بالنظر لا المتصور بالمتصور اليه في قوله عليه السلام انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر
ليلت البدر لا تصامون في رؤيته واجمعوا على الايمان والاقرار بحلة ما ذكره الله في كتابه وجاءت
به الروايات عن النبي عليه السلام من الجنة والنار والروح والفلم والحوض والشفاعة والظن
والمنوان والصورة عذاب القبر وسؤال منكر ونكير واخراج قوم من النار بشفاعة الشافعين
والبعث بعد الموت وان الجنة والنار خلقتا للبقا وان اهلها فيها يخلدون متعبدون ومعذبون
غير اهل الذكاي من المؤمنين فانهم في النار يخلدون واجمعوا على ان الله تعالى خالق لا فعال عبادهم
كما انه خالق لا عباد لهم كما قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وان الخلق لهم يمدون باجالهم
والشرك والمعاصي كلها بقضاء وقد من غير ان يكون لاحد على الله حجة بل الله الحجة البالغة ولا يري
لعباده الكفر والمعاصي والرضي غير الارادة ويرون الصلاة خلق كل بر وفاجر ولا يشهدون لاحد
من اهل القبلة حجة نحو اتي عليه ولا يشهدون عليه بالنار لكيه اتي بها ويرون الخلافة في قريش
ليس لاحد منارعتهم فيها فلا يرون الحجة على الولاة وان كانوا ظلمة ويؤمنون بالكتب المنزل
والانبياء والمرسلين وانهم افضل البشر ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين افضلهم
وان الله تعالى جمع به الانبياء صلى الله عليه وسلم اجمعين ثم الدين شهد لهم بالجنة ثم القرون الذين
بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم العلم العاملون ثم اتفقهم للناس واجمعوا على
تفضل الرسل على الملائكة واختلنوا في تفضيل الملائكة وان بين الملائكة تفاضل كما بين المؤمنين
واجمعوا على ان طلب الحلال فريضة وان الارض لا تخلو من الحلال لان الله تعالى اطلب عبادهم
بالحلال ولا يطلبهم الا بما يمكن الا انه يكتفي في موضع ويقف في اخره كما كان ظاهره جليلا فلا يتم
في ماله ولا ملكه واجمعوا على ان كمال الايمان اقرار باللسان وتصديق بالجان وكل
بالاركان ومن ترك الاقرار فهو كافر ومن ترك التصديق فهو منافق ومن ترك العمل فهو

فهو فاسق ومن ترك الاتباع فهو مبتدع وان الناس يتفاضلون في الايمان وان
المعرفة بالقلب لا تنفع ما لم ينكلم بكلمة الشهادة الا ان يكون له عذر يثبت بالسر
ويرون الاستثناء بان شأ الله من غير شكل بل على سبيل التاكيد والمباينة لان الامر يغيب
وسئل الحسن البصري رضي الله عنه امؤمن انت حقا قال ان اردت ما يحقق دمي وعجليه
في محبي ومن المحبي فاننا مؤمن حقا وان اردت ما ادخل به الجنان واغوا من النيران ويرضي به الر
فاننا مؤمن ان شأ الله تعالى وقد استثنى الله تعالى في كتابه في لدخل المسجود الحرام ان شأ
الله وليس هناك مثل سئل بعضهم عن هذا الاستثناء من الله تعالى فقال اراد بذلك تاديبا
لعباده وتنبهها لهم على الحق استثنى مع كمال علمه فلا يجوز الحكم لاحد من غير استئذان القمو
عليه وكذلك النبي عليه السلام قال في اهل المقابر وان شأ الله عن قريب بل لا حقون
ولهم كن شاكيا في الموت والموت بهم واجمعوا على اباحة الكسب والتجارة والمضاعاة على
سبيل التعاون على البر والتقوى من غير ان يري ذلك سبيلا للاستحلاب الرزق وان اخر كسبه
المرا السؤال ولا تخل المسالة لغني واجمعوا على ان الفقير افضل من الغني اذا كاله مقرون بالتر
ولذا اختاره النبي عليه الصلاة والسلام وشار اليه جبريل عليه السلام بذلك حين عرضت عليه
مقايح خزائن الارض على ان لا ينقص له ما عند الله جناح بعوضه وشار اليه جبريل عليه السلام
ان تواضع فقال اريد ان اجوع يوما واشبع يوما فاذا اجعت تضرعت اليك واذا شبع
تذكرت ذكرتك وشكرتك وبذلك يجمع من يرد ما يعرض عليه من الدنيا وقوله صلى الله عليه وسلم
اجنبي مسكينا واسني مسكينا واحترق في زمرة المساكين فلو شأ الله تعالى ان يحشر المساكين في
زمرة لكان لهم الفخر العيم والفضل العظيم فليكن قد سأل ان يحشره في زمرة المساكين
وامره الله تعالى بالصبر معهم فقال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه الا ان اجتمع مجمع يقول النبي عليه السلام اليد العليا خير من اليد
السفلى وقال اليد العليا هي العظيمة واليد السفلى هي السائلة قيل له اليد العليا تمال القليلة
باخراج ما فيها واليد السفلى تمال المنقصة بحصول الشيء فيها وفي تفضل السخا والعطا
دليل على فضل الفقر لانه لو كان الشيء محجورا لكان تركه بالعطا مذموما فمن فضل الغني

قوله

بالانفاق والاعطاف كان لمن فضل المعصية على الطاعة كفضل التوبة وانما فضل التوبة لترك
المعاصي المدوممة كذلك فضل الانفاق وانما هو لخراج المال لله تعالى
واجتمعوا على ان الفقر غير المصروف بل نهائية بدائية وكذلك الرهد غير الفقر وليس الفقر عند
الفاقة والعدم بل الفقر المحمود الثقة بالله والرضى بما قسم والصوفي غير الملاهي والملاهي
هو الذي لا يظهر خير ولا يضر شر والصوفي هو الذي لا يشتغل بالخلق ولا يلتفت الي قولهم
ولا الي ردهم واجمعوا على ترك الاشتغال بالمكاسب والصناعات والتفرغ للطاعات
افضل واكمل من الاهتمام بطلب الرزق وانكرا على مضمون الحق الا ان يستوي عنده الخلو
والجلوه والخلوة والعزلة ويصير مشاهدا للتقدم في كل حاله وقال بعضهم لا تكونوا للرزق
مهمين فتكونوا للرزاق مهمين ولضمانه غير مهمين وقيل لبعضهم من اين تأكل فقال لو كان
من اين يعني وقيل لاخر من اين تأكل فقال ليس يطعمني من اين يطعمني واجمعوا على ان افعال
العباد ليست للسعادة ولا للشقاوة لقوله عليه السلام السيد من سعد في بطن ابيه
والشقي من شقي في بطن امه وان الثواب فضله والعقاب عدله والرضى والسخط اعتنا
قد يمان لا يتغير ان بالافعال لعباد فمن رضي الله عنه استعمله بعمل اهل الجنة ومن سخط
عليه استعمله بعمل اهل النار ويرون الرضى بالقضيا والصبر على البلاء والشكر على النعم
واجب على كل احد وان الحق والرجاء ما كان للعبد بمنعانه عن سوء الادب وكل قلب خلا
منهم خراب وان الامر والتمهي احكام العبودية لازمة للعبد مادام عاقلا غير انه اذا
صفي قلبه مع الله تعالى تسقط عنه كل التكاليف لانفس وجوبها والشرية لا تترك
عن احد ولو برقع في الهوى غير انها تصعق نارة وتقوي اخرى واكره من روق النفس
جائزة في حق الصديق والصغار المذمومة تقني من العارفين وتجد في حق المريد وان
العبد ينتقل في الاحوال حتى يصير الي نعت الروحانيين فتطوي له الارض ويمشي على
الماء وتغيب عن الابصار والحمى في الله والبغض في الله من اوثق عرى الايمان وان الامر
بالعرف والتمهي عن المتكر واجب على من امكنه واجمعوا على كرامات الاولياء وجوزها
في عصر رسول الله وفي غير عصره ونبوة الانبياء عليهم السلام لم تثبت بالمعجزة ولكن
بارس الله تعالى اياهم وانما يظهر للخلق ما كان عند الله ثابتا بالمعجزة والفرق بين

المعجزة والكرامة ان النبي صلى الله عليه وسلم يجب عليه اظهار المعجزات والتجدي بها والولي
يجب عليه ان يكثر الكرامة الا ان يظهر بها الله تعالى عليه وانكر والمراد في الدين وددوا
الي الاشتغال بالله وعليهم واجمعوا على ابا حنيفة ليس سائر الانواع من الثياب الا ما حرم
الشريعة لبسه في الرجال وهو ما كان اكثره ابريسه ويرون الاقصر على الادون
من الثياب والخلقا والموقعات افضل لقول النبي عليه السلام ما قل وكفي خير مما كثر واكثر
ولانه من الدنيا الذي جعلها حلالا لها حساب وحرامها عقاب ولقول النبي عليه السلام
من ترك ثوب جمال وهو قادر عليه كساه الله تعالى يوم القيامة من حلل الجنة ويخارون
لبس المرقعات لمعان شيئا انها اقل مونة واقل عرقا وابقى على صاحبها واقرى الي التواضع
واصبر على الكبر وتنفذ الحر والفقير لا يطعم فيها لاهل الشر ويمنع من الفساد والكبر ويمنع
عائشه رضي الله عنها انها قالت امرني جيلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اطرح درعاجي
ارقع وعن ابن عمر رضي الله عنهما في حديث ذكره قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرفع
تعبه وراينا ابا بكر رضي الله عنه يتخلل بالعباد رايت عمر رضي الله عنه يرفع جبينه برفع روي
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه كان احب الالوان الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضر
وثياب اهل الجنة خضر وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خضر ثيابكم اليها
واليفها البيض سائر الناس واجمعوا على استحباب تحسين الصوت بالقراءة بالمعنى ولقوله
عليه السلام زينوا القرآن باصواتكم ولقوله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي حلية وحلية القرآن الصوت
الحسن ويلكهن القراءة بالاحسان المقطعة راما القضايد والاشعار فقد سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الشجر فقال هو كلام حسنة حسن ونجسة قبيحة فالحسن منه ما كان من المواعظ
والحكم وذكر الله ونهاية ونعت الصالحين وصفة المقيمين وما كان من ذكر الاطلا والمنازل والاز
والام فسماعه مباح وما كان من هجو وسخر فسماعه حرام وما كان من وصف الخدود والقدود والشعر
وما يوافق الطباع فسماعه مكروه الا للعالم الرباني يحفي بين الطبع والشهوة والاهتمام والوسوسة
فقد امانت نفسه بالرياضات والمجاهدات وخذت بشرية وفيت حظوظه وبقيت حقوقه فهو
كأقال الله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وعلامته من هذه صفاته ان يستوي

المفترقات والاعراض عن الاعراض وترك الاعتراض فهم مخصوصون بالوقوف على المشكل من
ذلك بالمتابعة والمباشرة والهموم بيد المصنف حتى طالبوا ادعي حال استنهاذ لا يلهموا وتلكوا في محمها
وسقيها فمهم حجة الدين واعيانهم وانصاره ثم ان كل من اشكل عليه علم من العلوم الثلاث فعليه
ان يرجع ايمته فيه الي ايمتهم لمن اشكل عليه شيء من علوم الحديث ومعرفته الرجال يرجع فيه الي
ايمته الرجال الحديث لا الي الفقهاء ومن اشكل عليه شيء من دقائق الفقه يرجع فيه الي ايمته الحكمة
الفقه ومن اشكل عليه شيء من علوم الاحوال والرياضات ودقائق الورع ومقامات المتوكلين
يرجع فيه الي ايمته الصوفية لا الي غيرهم فمن فعل غير ذلك فقد اخطأ فصل في ذكر احوالهم في
التصوف وادابهم اختلفت اجوبة المشايخ رحمهم الله في التصوف لاختلاف الاحوال فكل اجاب
على حسب حاله او على قدر ما يحتمل مقام السالكين بل فان كان مريدا اجيب على ظاهر المذهب
من حيث المعاملات والعلامات وان كان متوسطا اجيب من حيث الاحوال وان كان
عارفا اجيب من حيث الحقيقة واطهرهم ما قال بعضهم ان اول التصوف العلم واوسطه
عمل واخره موهبة فالعلم يكتسب عن المراد والعمل يعين على الطلب والموهبة تنبع غايته
الامر بالله على ثلاث طبقات مريد طالب ومتوسط ساير وتسمى هذه المريد صاحب وقت والمتوسط
صاحب حال والمتشهي صاحب نفس وانقل الاشياء عندهم عد الانفاس فالمريد يتعصب في طلب المراد
والمتوسط مطالب باحباب المنازلة وهو صاحب تلوين لانه يرتقي من حال الي حال وهو في الزيادة
والمتشهي الواصل لمحول قد تجاوز المقامات وهو في محل التمكن لا تغيره الاحوال ولا يؤثر فيه
الاهوال كما قيل عن زليخا لما كانت صاحبة تمكين في شان يوسف فلم يؤثر محبة فيها كما اثرت
في اللواتي قطعن ايدهن وان كانت في اتم حال حبة منهن مقام المريد المجاهدات والمجاهدات
وتخرج الموارث ومجانبة الحظوظ وما للتفكير فيه معه ومقام المتوسط ركوب الاهوال في طلب
المراد ومراعاة الصدق في الاحوال واستعمال الادب في المقامات ومقام المتشهي الصحو والتكليف
واجابة الحق من حيث دعاه قد استوي في حاله الشدة والرخا والمنع والعطاء والجفا والعفا والكل
كجوعه ونومه كسهره قد نليت حظوظه دقيقة حقوقه ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق وكذلك
نقول من احوال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اجمعين اوله كان متخلييا في غار

غار حرا ثم صار مع الخلق وملا فرق بين الخلو من الخلوة وكذلك المحاب الصفة صاروا في حال
التمكين امر او زرا وان الخاطبة لا توفرنهم فصل في ذكر بيان احوال المذهب ثم ان الله
ظاهره وباطنه فظاهره استعمال الادب مع الخلق وباطنه منازلة الاحوال والمقامات مع الحق
الاتري الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نظر الي المصلي وهو يعبد في صلته قال لو شيع
قلبه لم شغعت حواريه ولما قال الجنيد لا يحنس الحداد رحمه الله عليهما ادبت المحابك اداب
السلامة قال لا يا ابا القاسم ولكن حسن الادب في الظاهر عنوان حسن الادب في الباطن
قال السري رحمه الله حسن الادب ترجمان العقل ومراعاة الادب في ما بينهم مقدم على غيره
الاتري كيف مدح الله تعالى اهلهم وشرفهم بحلم بقوله ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله
اولئك الذين اتقى الله قلوبهم للتقوي لهم مغفرة واجر عظيم وقال ابو عبد الله من خفيق
قال لا ياتي احدكم على ملأ او ادبل دقيقا وقيل التصوف كله اداب وكل حال ادي وكل وقت ادي
ولكل مقام ادي فمن لزم الادب بلغ مبلغ الرجال ومن حرم الادب فهو بعيد من حيث يظن القرب
ومودود من يوشى القبول وقيل من حرم الادب فقد حرم جميع الخيرات وقيل من لم يدا ب الادب للوقت
نوقته نقت وقيل الادب سنة الفقراء وزين الاعيان والناس في الادب على ثلاث طبقات اهل
اهل الدنيا واهل الدين واهل الخصوصية من اهل الدين فاما اهل الدنيا فالترا اديهم فيها
الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم واخبار الملوك واشعار العرب واما اهل الدين فالترا
ادبهم مع العلوم برياضة النفوس وتاديب الجوارح وتهذيب الطباع وحفظ الحدود وترو
الشهوات واجتناب الشهوات والمساورة الي الخبيات واما اهل الخصوصية من اهل الدين
فادبهم حفظ القلوب ومراعاة الاسرار واستواء السر والعلانية والمريدون يتفاضلون
بالعلم والمتوسطون بالادب والعارفون باللهمة وقبل الله ما يقتل من نفس على المعاني وقية
كل امرئ اهتد سئل ابو بكر الواسطي رحمه الله عن مالك بن دينار رحمه الله وداود الطائي رحمه الله
ومحمد بن واسع رحمه الله واما لهم من العباد فقال القوم ما خرجوا من نفوسهم الا لتفوسهم
ثم تركوا النعيم القاني للنعيم الباقي فابن خالق الفقهاء والبقاوسل الجنيد رحمه الله عن قوله تعالى
لا يسألون الناس الحاجا فقال بمنعم رفع همهم عن رفع حوائجهم الاموالهم وقال الحصين

حكايته اذ فرقتهم زفرة قال كل نفسي نفسي لا تجدني الله عليه وسلم فانه يرجع الى حد الشفاعة
فيقول اني اتي فلا يتي نفسي بل اعله فيقول اني في ليلتي اجد الحوادث لا يجلو من العلاء فصل
واجل خصا لهم اذ فرقتهم عابثه رضي الله عنهما عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
خلق القوان قال الله تعالى خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا خيركم باحكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة قالوا يا رسول الله قال احسن
اخلاقا الموطن انكافا فالذين بالقون ويوفون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق شوم
وشراكم رسولكم قال ابو بكر الكافي رحمه الله التصون خلق فاما زاد عليل في الخلق
زاد عليل في التصون ومن اخلاقه الحلم والتواضع والضيعة والشفقة والاحتمال والموافقة
والاحسان والمرارة والانتيار والخدمة والالفة والبشاشة والكرم والفتوة وبذل الجاه والمروءة
والمودة والجود والنور والعفو والصفح والسخاء والوفاء والحيا والخلق والبشر والطلا
والسكينة والوقار والدعاء والشا وحسن الظن وتصغير النفس وتوقير الاخوان وتجميل
المنابج والرحم على الصغير والكبير واستعظام ما اليه واستصغار ما له وسئل سعد بن عبد
الله عن حسن الخلق فقال الاحتمال وترك المكافاة والرحمة للظالم والدعالة وهذه اخلاق
المصنفين لا ما قاله وارثك المتشبهون فانهم سمو الطمع زيادة وسوء الادب اخلاصا واخرجوه
عن الخلق شطرا والتلذذ بالمدة ومو طيبه واتباع الهوى ابتلا والرجوع الى الدنيا وصولا وسوء
الخلق حولا والخلق كاله وبدادة اللسان ملامر وما كان هذا طريق القوم رضي الله عنهم
وحكي عن ابن يزيد رحمه الله قال لبعض اصحابه قم بنا الى هذا الذي اشهر نفسه بالزهر فقصده
فوجداه خارجا من داره الى المسجد فنظر ابو يزيد وقد رمي بخامه الى جانب القبلة فقال الصاحب
هذا ليس بامون علي ادب من ادب الشريعة فليكن مامونا على ما يدعيه من مقامات
الاوليا فخرج ولم يسلم عليه فصل واما المقامات فانها مقام العبد بين يدي الله تعالى في عبادته
قال الله تعالى اخبر اعيان الملائكة واما الله مقام معلوم واولها الانبلة وهو خروج العبد من حد
العقل في التوبة وهي الرجوع الى الله تعالى قال من بعد الذهاب مع حوام النذام وكثرة الاستغفار
ثم الانابة وهما الرجوع من العقل الى الذكر وقيل التوبة الرهبة والانابة الرغبة وقيل التوبة في الظاهر

اخلاقا

بنه

في الظاهر والانابة في الباطن ثم الدرع وهو ترك ما تشبه عليه ثم محاسبة النفس وهو تقدر رادها
وبالها وعليها ثم الارادة وهي استدامة الذكر وترك الراحة ثم الرهد وهو ترك الحلال من الدنيا
والعزوف عنها وعن شهواتها ثم الفقر وهو عدم الاملاك وتخليت القلب مما خلت عنه اليد ثم الصد
وهو استواء السر والعلانية ثم التقي وهو حمل النفس على المكاره وتجرع المرارة وهو اخر مقامات
المريد ثم الصبر وهو ترك الشكوة ثم الرضي وهو التلذذ باليلوي ثم الاخلاص وهو اخراج الخلق
من معاملة الحق ثم التوكل على الله تعالى وهو الاعتماد عليه بازالة الطمع عا سواه فصل
واما الاحوال فانها معاملات القلوب وهو على راسها من صفات الاحكام قال الجنيد رحمه الله
الحال نازلة تنزل بالقلب ولا تدور من ذلك المراقبه وهو النظر بصفا اليقين الى المغيبات
ثم القرب وهو جمع المهمم بين يدي الله تعالى عا سواه ثم المحبة وهي الموافقة للخلق في محبوب ومكر
ثم الرجاء وهو تصديق الحق في ما وعد ثم الخوف وهو مطالعة القلوب بسطوات الله ونقاياه
ثم الحياء وهو حصر حفظ الغيب عن الانبساط وذلك لان القرب يقتضي هذه الاحوال ففهم من ينظر
في حال قربه الى عظمة الله تعالى وهيبته فيغلب عليه الخوف والحياء ومنهم من ينظر الى لطف
الله وقديم احسانه فيغلب على قلبه المحبة والرجاء ثم الشوق وهو هيمان القلب عند ذكر محبوب
ثم السلوك تحت مجاري الاقدار ثم اليقين وهو التصديق مع ارتفاع الشك ثم المشاهدة وهي
فوق بين روية اليقين وروية العيان لقوله عليه السلام اعيذ الله كائنك تراه فان لم تكن
تراه فهو غيرك وهو اخر الاحوال ثم يكون فوائج ولوايح وفوائج تحفو العبارات عنها وان
تعد وانعمة الله لا تحصى فصل في ذكر اختلاف المسالك والمقصود واحد والمقام
مختلف لاختلاف حال القاصدين ومقامات السالكين فمنهم من سلك طريق العبادة ولازم
الماء والمحاب واستغلبت الذكر والنوافل وواضح على الايراد ومنهم من سلك طريق الزاها
والمكابدات وقهر النفس في المحالقات ومنهم من سلك طريق الخلوة والعزلة طلبا للسلامة
من المخالطة ومنهم من سلك طريق السياحة والسفار والاعتزال عن البلدان وخمول
الذكر ومنهم من سلك طريق الخدمة وبذل الجاه للاخوان وادخال السرور عليهم ومنهم
من سلك طريق الخدمة المجاهدة وركوب الاهوال ومباشرة الاحوال ومنهم من سلك

1957

طريق اسقاط الجاه عند الخلق وقلت الاشقات اليهم وترك الاشتغال بحججهم وشرهم
 ومنهم من سلك طريق العجز والانكسار كما قال الله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
 عللا صالحة واخر سبعا عسي الله ان يتوب عليهم ومنهم من سلك طريق العلم والمسالمة ومجالت
 العلماء وسماع الاخبار وحفظ العلوم وكل طريق يجتأ فيه الى موقف ودليل باخذه فيه ليسلم
 من الحيرة والفتنة **قيل** لبعضهم ان فلانا رجع فقال ما اراه رجع الا للوحشة الطريق من
 قلة سالها **فصل** في ذكر قولهم في فضل العلم قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
 والملايكه واولو العلم قائم بالقسط لا اله الا هو يد انفسه وتثني على كبره وثلاث باهل العلم
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فضل العالم على العابد كفضل علي اذناكم رجلا وقال عليه السلام الناس رجلان
 عالم ومتعلم وسائر الناس هم وقيل العلم روح العمل حسد وقيل العلم اصل والعمل فرع
 وقد فضل الجمهور من منشا نحن العلم على المعرفة والعقل لان الله تعالى يوصو بالعلم وكان
 العلم حاكم على العقل ولا حكم للعقل على العلم وقيل لا ينفع العلم الا بالعقل وكذلك العقل
 الا بالعلم وقيل لبعض الحكماء ان يكون الادب اضيق من العقل انقص وقيل الادب صورة عقل
 كين شئت ومن فضل العلم ان الهدى مع قلة خطره اجاب سليمان عليه السلام مع علومه نبتة بصو
 وهو قوله احطرت بالمرحطة مع قلة الاتراب بهد يده ووعيد **فصل** في ذكر احوالهم في محالهم
 وهو ان يقصد بكلام النصح والارشاد وطلب النجاة وما يعود نفعه على الكثر ولا يكمل الناس الا على قدر
 عقولهم لقوله عليه السلام امرنا معاشر الانبياء ان نكلم الناس على قدر عقولهم ولا يتكلم في مسألة لا يسئل
 عنها واذا سئل اجاب على قدر السائل حتى عن الجنيد رحمه الله انه قيل ليس يسأل كل السائل عن مسألة فحجبه
 ثم يسأل اخر عن تلك المسألة فحجبه بحجاب اخر فقال على قدر السائل يكون الجواب واذا سأل لا يسأل الا
 عن مقامه ولا يتكلم فيما لا يبلغ استيعاله وقد قيل يجوز ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حامل حامل قد اتي من هو اقرب منه نبي الا اهله وقيل انزل العلم لاهله واغياهم العلم المنع
 جانبهم ان يصل الى غير اهله ولا يتكلم بين يدي من هو اعلم منه سئل من المبارك رحمه الله مسألة تحضر
 سفيران الثوري رضي الله عنه فقال اتانا انكلم عندنا ساذين وقال بعضهم لا يحسن هذا العلم



قيل

بنه

وعلينا
 باب
 كلف
 فنك

العلم الا ان يعبر عن وجده وينظر عن فعله وقيل من لم يتفهم سكونه لا يتفهم بكلامه ومن الاداب
 ان لا يتكلم في شيء قبل ان يفهمه فاداء تقطعه القوايد ويجوز ان يطلب الجاه والمنزلة عند الناس
 وحطام الدين فيكون ممن لا يتفهم الله بعلمه وقد استعان النبي صلى الله عليه وسلم من علم لا يتفهم به وقال
 صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليباري به العلماء او يحاري به السفهاء او ليصرف به وجوه الناس اليه
 فليتبوء مقعده من النار ويخفف في ما يسمعه ويعلمه فقد قيل كل من سمع شي من علوم القوم فعمل به صار
 ذلك حكمته في قلبه ويتفهم به السامعون له وكل من سمع ولم يعمل به كان ذلك حكاية يحفظها اياما ثم ينساها
 وقيل الكلام اذا خرج من القلب وقع الى القلب واذا خرج من اللسان لم يجاوز الاذنين وحلي ان الشبل
 قال للجنيد رحمه الله كرم ينادي علي الله بين ايدي العامة فقال ناد علي العامة بين ايدي الله فقال
 قوم افنوا اسرارهم بالحفظ واظهارهم بالمحظوظ اتيهم الي ذكر الله تعالى سبيل وسأل الشبل الجنيد
 رحمه الله عليهما مسأله فقال له يسئل ويبي الناس عشرة الا في مقام اولها نحو ما بدأت فيه **فصل**
 واما الشبليات المحكية عن ابي يزيد السطاي وغيره فذلك عند غلبة الحال وقوة السكر وغلبة الوجد فلا
 يقول لها ولا رد قال سلمان بن عبد الله القسري رحمه الله العلوم ثلاثة علم من الله وهو علم الظاهر كالا
 والنهي والاحكام والحدود وعلم من الله وهو الخوف والرجاء والمحبة والشوق وعلم بالله وهو علم بصفاته ونعمته
 وقيل علم الظاهر علم الطريق وعلم الباطن علم المتروك وقيل علم الباطن مستنبط من الظاهر وكل باطن لا
 يقيم ظاهر فهو باطل وقيل من سمع باختر حلي ومن سمع بتقليد وعطرس علم بما سمع اهتدي وهدي وقيل
 العلم يقين بالعلم ان لم يجبه لا ارسل وقيل العلم ادراك على ما هو به والعقل بصيرة وقوة في القلب
 متى لم تن القلب منزلة البصر من العين يعرفه برأيه الحق والباطل والحسن والقبح وقيل العالم يقين
 به والمعارف يقيني به وقيل العلم ما شاهدته خبرا والمعرفة ما شاهدته حسا وقيل الوجود وقيل الوجود لا
 يجزع والمعامل لا يجزع وقيل العقل ما يباعدك عن مراتع الهلكات وقيل اصل العقل الصحة وباطنه كتمان
 الاسرار وظاهره الاقتداء بالسنة وقيل ان قلب الهوي توادي العقل وقيل اذا اردت ان تعرف المعاني
 من الاحق فحذره بالمحال فان قيل باعلم انه احق وقيل ان احب الي شي من علومه فلا تنظر الى عيوبه فان نظرت
 في عيوبه حرمت بر كذا لا تتفهم بعلمه **فصل** في ذكر احوالهم في حال البدايه اول ما يلزم المرء بعد الا
 من عقلته ان يقصد الي شيخ من اهل زمانه موثمن على دينه معروف بالنصح والامانة عارف بالطريق

يسلم نفسه لخدمته ويعتقد ترك مخالفة ويكون المصدق حاله ثم يلزم الشيخ ان يعرف كيف الرجوع
الى سيرة ويدله على الطريق ويسهل عليه طريقها سلكها ويعلم شرايع الاسلام من فاته وعليه
واول الاشياء تصفية المظلم والمشرى والملبس لان بذل العبد الزيادة في حاله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طلب الحلال فريضة بعد الفريضة وقال بعضهم طلب الحلال فريضة على الكفر وترك
الحرام فريضة على هذه الطائفة الا على حد الضرورة ثم رد المظالم على اهلها القول صلى الله وسلم من ردة
وانقضى حرام بعدل عند الله سبعين حجة ومن كان عليه من ضرب وقطع وجرح او قصاص وما كان في
غيبه ومهمه وشنيعة فالاستحلال والاستعانة لصاحبها ثم معرفته النفس وتاديبها بالرياضات فيها
صفان انها كفي الشهوات واقناع عن الطاعات فيروضها بالمجاهدات وهو فطم النفس عن الفوا
وحملها على خلاف هوايتها وشهواتها الشهوات وياخذها بالمكابدات ويخرج المرارات بكثرة الاوراد
واستدانة الصور والتواكل من الصلوات مع التذمر على الخالقات وتقلها عن قبح العادات ويجتهد
ان يتعوض عن النوم سهر او عن الشبع جوع او عن الرفاهية بؤس ليكون حيث من جملة التائب المحقق
بحجة الله تعالى قال الله تعالى ان الله يحب التوابين وقال النبي صلى الله عليه وسلم التائب التائب
حبيب الله ويكون من الذنوب يترك الله سنانهم حسنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ليمسحني اقوام انهم كفيتم السئات قبل ومنهم يارسل الله قال الذين يبدل الله سياتهم
حسنات ويكون من جملة المختصين بدعوة حملة العرش لقوله تعالى فاعف عن الذين تابوا واتبعوا سبيلك الى
قوله فذلك الفوز العظيم فليعد عظم اقدارهم اذ جعل حملة العرش لهم مثل هذا فالعمل العاملون وفي ذلك
فاليتماس في المتنافسون والتوبة فرض على جميع المؤمنين لقوله تعالى توبوا الى الله ايها المؤمنون وقوله
عن رجل ومن لم يترك فاولئك هم الظالمون وقال بعض المشايخ رحمة الله عليه غفلتكم عن التوبة من الذنوب
اشرف من ارتكابها ومن اخبرته المنية قبل التوبة ناصح الى الله تعالى وان ركب اذ وغفرة للناس على ظلمهم
ورقتها باق ما لم تبلغ الروح الحلقوم واياي باب غلق التوبة فحينئذ لا تنفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل اذ كسبت في ايمانها خيرا ثم بلاها الموعظة في جميع احوالها ويعلم ان الله تعالى يحاسبه على الاستقصاء قال الله
تعالى وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فاذا هم له تمام التوبة والورع في كل
مقام المره فقد ان له لبس المرقعة ان رغب فيها فليبرأع ما يلزمه في لبسها فلا يصير ههنا او ههنا

جميعا

مهرجا وتدرى هذه القاعدة وارفع الفيز واغل النظام ووقع الرضا من حيث الاتباع
بالافاق ومن حيث المتبوعين بالاتباع ومن ذكر ينشر الفساد ويظهر العناد فليس المرقع يجب
ان يكون قد احب ففسر بالاداب راضها بالمجاهدات والمكابدات وحمل المشاق وتخرج الموار
يكون قد جاوز المقامات وقادى بالمشايخ الذين يصلحون لاقتداء ارجح رجال الصدوق
احكام الصدوق وحدوده واصول المذهب وفروعه ومن لم يكن بهذه الصفة فحرام عليه التقدي
للمشيئة والارادة وقبل من لا يتأوب برؤس عيوبه افعاله وعوناته نفسه بالمجاهدات ويتفقد
زنايتها من نقصانها وما لها وعليها ويعرض حاله على شيخه فيما يعرض له من نقصانها كل وقت فقد
قيل ليس بليب من يعرض ما به للطبيب حلي عن الشيخ الى محمد بن مسلم رحمه الله عليه قال كل من يريد
لا يصح له في اليوم والليله كد وكد مسئلة فانه ما سلك الطريق وحكي ان جماعة من المريدين حضروا
عند الشبل بن محمد بن محمد فوجدوا غفلة لا يذكرون مسئلة فانشروا في حزننا لواله الصب ان يركب
منار من بهو معطله ومراشيطه بنفسه بمنار المقامات على ترتيبها ولا يستقل من مقام الا بعد
تصحيح ادابه ولا يشغل بالزهد الا بعد الفراغ من الورع وما اشبهه ذكر الى ان يصير المعاملات الى القلوب
قال بعضهم العمل بمكرات القلوب اشرف من العمل بمكرات الجوارح وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو رزقنا
اي بكر يايمان اهل الارض لرحم وقال صلى الله عليه وسلم ما فضل عليكم ابوبكر بصلوات ولا صيام ولا كبر شي
وقر في صدره لهذا اظهر من حاله بعد وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يظهر من حال غيره حي
صعد المنبر فحمد الله واشي عليه ثم قال من كان منكم يصعد هذا المنبر فانه منكم ومن كان منكم يصعد هذا
فان ربه محرم لا يموت وتاخذ اهل الردة حتى حنط الاسلام وقال بعض المشايخ رحمهم الله اذا امرت
المعاملات الى القلوب استراحت الجوارح فحينئذ يشغل بعبادة الجوارح وبمباشرة الاحوال والامساك
الاسرار وعدا لافاس كافي لعبادة المقتضي في الخواطر ويجوز كل هذا ان يعتد بدائته بتوطين
ومرج الملاحين بل يرجع الى ما يعرف من نفسه كافي ليس سماع الالفاظ كشاهدة الحافظ ويعود
نفسه صياما لنهار وقياما لليل ثم يراعي اوقاته في ضرب من الخير فان الوقت اذا فاته لا يدرك
قال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للعامل ان يكون شاخصا الا في ثلاث موقفة معاشره وتزود المعاداد
لذة في غير حرام فقال علي رضي الله عنه ينبغي للمؤمن اربع ساعات من النهار ساعة يباح فيها ربه

وساعة فيها عاين نفسه وساعة ياتي فيها المعبود الذي يبصر ونه بامر الله ويهونه وساعة يحل بين
نفسه ولذا تهاين على رجل قال الحريري خلعت على الجسد وهو مهم فقلت له مالك قال فاني شي من
وردي قلت له اعدده قال كبره في اوقات معدودة قال بعضهم من سبق بالخطوة لا يدرك اذا كان
صادق المريد يجب ان لا يغلو اظهروه من الاوراد والامح الارادات وراي بعض المشايخ رحمه الله
عليهم سحر في يد مريد فقال ما تعلم بها فقال اعدا التسميات فقال عليك بعد التسميات لا بعد التسميات
وتبين ان يتقن حكمة الاخوان ويقدمها على الاخوان التواكل روي عن عايشه رضي الله عنها انها قالت
ما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم فارغاني في اهلك اما ان تحسن مفعلا مسكين او تحيط ثوب الار
حلي عن ابي عمر الزجاج انه قال اتممت عند الجنيح رحمة الله مدة مديدة فاراني قطا الا وان اشتغلا
بنوع من العبادات فاطلني خفي كان يوما خلا الموضع من الجماعة فقلت وزعت ثوبي وكنت الموضع
ونظفتم ونشتم ونحلت موضع الطهارة فرجع الشيخ وراي علي اثر العباد فندعاني ورحب
بي ودعاني وقال احسنت عليك بها فلا تشاؤ بكرة للمريد منارة استاذة قبل ان تقام عن قلبه
بل عليه ان يهبط تحت امره ونهيه في خدمته قال بعض المشايخ رحمه الله عليهم من لم يتأرب
باوامر الشيوخ ونادى بهم فلا يتأرب بكتاب ولا سنة وقيل علامة المريد السمع والطاعة للدليل
وترك البصر عند الطبيب وقال بعض المشايخ رحمه الله عليهم اذا رايت المريد قايما مع الشهوات
طالب بالخطوط النفس فاعلم انه كذاب واذا رايت المتوسط غافلا عن حظوظ قلبه ومراعاة احواله
فاعلم انه كذاب واذا رايت يشي في المعرفة ويزنق بين المذبح والذبح والقبول والرد فاعلم انه
كذاب قال الجنيد رحمه الله لولا العلامات لآذع اكل الانسان سلوك الطريقة قال الله تعالى
فلنقم سمعهم ولنعرفهم في الحن القول ويجب ان تعلم انه لا يصح له حال ولا مقام ولا عبادة
الا بالاخلاص وهو تصفيته عن روية الخلق وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول
الله تعالى انا انفي الاغنياء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا بري منه ومن علم وقال
بعضهم كل من شارك الباطل فقد خرج عن قسمة الحق الى قسمة الباطل فان الحق غير روي ولا باس
ما يظهر من احواله وعبادته من غير قصد له في اظهارة ولا يبيح له الاخلاص لا يعرفه ولا يبيح
مقادير الخلق وضعفهم وقلة تفهمهم وضربهم كما وصفه الخليل عليه السلام لم تعبد الا يسبح و

ولا يبصر ولا يغني عنك شئ و قال عليه السلام لا يجد احدك حلا ولا الايمان حتى يعلم ان ما احابه لم يكن
خطيه وما اخطاه لم يكن يصيبه وقال النبي عليه السلام ان من ضعف اليقين ان يرضي الناس
بسخط الله تعالى وان يخدم علي رزق الله تعالى وان يذمهم علي ما لم يذم الله ان رزق الله لا يجره
حرم حريم ولا يذمهم كراهة كاره قال الله تعالى وان يمسك الله بضر فلا فاشق له الا هو وان يمسك
بغيره فلا ضرر له الا به فضل ويجتهد في مراعاة نفسه ومعرفة اخلاقها فانها الامارة بالسوء وان
لا يغفل عنها وان تهاهي المعرفة فان النبي عليه السلام كان مراعيها مستعيذا بالله من شرها وكان
علي بن ابي طالب يقول ما انا ونفسي الا كراعي غنم كلما ضمها من جانب انتشرت من جانب وقال ابو بكر
الوراق رحمه الله علة النفس سراية على جميع الاحوال ساقطة في كره الاحوال مشركة في بعض الاحوال
وقال ابو بكر الواسطي رحمه الله عليه النفس صنم والنظر اليها شرك والنظر فيها عبادة وقيل مشاهدا
في ابد الحسن واخفايا القبيح مثل الجرة لونها حسن وانها التمر وان عوقبت سوتة التوبة وتمت الاو
دان عوقبت ركبته هواها واعرضت قال الله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض وابجانبه واداهسه
الشرف فزاد عار عريض وقيل مثل النفس مثل ماء واتق صاقي ان حركته تبين ما تحته من الحماة والنق ويعلم انها
طلبت ان تكون لله ضرا في دعواها ونذا في مطالبتها وذلك ان الله تعالى طالب عباده بالشاء عليه والمنح
لم فطلبت النفس لكر طالب الله العباد ان لا يجافوه امره ونهيه وطلبت ذكرا وطالبهم ان يصفوه بالسخا
والكرم وطلبت النفس لكر وطالبهم ان يكون هو المرغوب اليه والمرغوب منه وطلبت النفس لكر وقيل
النفس لطيفة مودعة في هذا القالب وهو محل الصفات المحصورة كما ان البصر محل الرؤية والاذن محل
السمع والاذن محل الشم وقيل الروح الروح المعنوي والنفس معدن الشر والعقل جليش الروح والهوى
جليش النفس والتوفيق من الله مداد الروح والحذلان مدوا النفس والقلب في اغلب الجديش وتعلم ان حلة
الامر ثلاثة امور بان رشده فيجب محابته وامر مشتببه فيجب مناكرته حتى يتبين رشده من الغي من جهة العلم
او من جهة العقل وقيل اذا اعترض لك امران شككت في خيها فانظر في ابعدهما من هو اك فانه وعلي المريدان
يجتهد في تمييز الاخلاق النفس كالكبر والغل والحقد والحسد والامل والحريص والبر والمنازعة والفتنة وسوء
الظن والرواحه وغيرها من الاخلاق الذميمة بنصدها من الاخلاق الحميدة فضل في ذكر اذ ابع في صبح بعضهم
بمضائق وحدة الانسان خبي من قرين السوء عنده وجليس الخير خبي من جلوس المرء وحده قال رسول الله

عليكم لا فتني الماهلي ومن كان جهله اقوي كان حلمه اقوي قال الله تعالى للذين امنوا يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله وقال تعالى وان تغفروا وتشفعوا فان ذلك من عزم الامور الا بد وستم رجل
الشعبي فالحشر فقال له الشعبي رحمه الله عليه ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله
لك والحق مع الاهل والولد بحسن الشفقة عليهم ومداراةهم وتاديبهم وحسنهم على الطاعة قال الله
تعالى فوالله اني انظر اليهم في القبر اذ يوم وعلوم وقوم بذلك النار ومع الاهل خاصه علي
حكم الله تعالى فاسالك بحجرونا وشرع باحسان والافتاء عليهم من الخلال بالمعروف ونكره صهي الاحدا
لما فيها من الافات ومن ابتلي بذلك وحجم على شرط السلامة وحفظ قلبه وجوارحه عنهم وحلم على الرضا
والقادر بجانبه لا يبالا قال بعض المشايخ رحمه الله عليهم رغبة الصغار في محبة الكبار توفيق وفضل
ورغبة الكبار في محبة الصغار خذلان وحق والصحة مع الاخوة بكل ما يقدر عليهم من الموافقة وترك المخالفة
الا فيما لا يجوز في الشرع ومجانبة الحق والخسران وزوم ما يسلم فيه بعضهم من بعض والصحة مع السلا
بالسمع والطاعة الا في معصية الله تعالى ومخالفة السنة قال الله تعالى اطيعوا الله والرسول وادبر
الامر منكم الدعاء له والامساك عما فيه من قدح روي عن الحسن البصري رحمه الله انه قيل له ما الحاج
فقال رحمه الله امر اعراف زمانه وحفظ لسانه وداري سلطانا واما الدخول عليهم فمن كان عادلا فمقرب
السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله والنظر اليه عبادة ومن كان ظالما فالبعد عنه
واجب الا لمضطر اليه او ناصح له ومنكر عليه واذا علم من غالب حاله انه يسلم عند القرية منه وحكي
ان بعض الخلفاء رحمهم الله تعالى اراد زيارة بشر الحافي رحمه الله فبلغ ذلك بشرا فقال لان ذكركم بعد
لاخر من جواره يغفوا فامسك عنه وقال بعض المشايخ رحمهم الله من شارك السلطان في الدنيا
شاركه في الآخرة وقيل تقرب بالاشارة الى الاخيار صلاح الطائفتين وتقرب بالاشارة الى الاشرار
فمنه الطائفتين ومن اضطر الى الدخول عليهم وعالمهم بالصلاح وذكرهم وعظم وانكر حيث
طاقته ومن المشايخ من يقرب اليهم بطلب مصالح الناس روي عن زيد بن اسلم رحمه الله انه قال كان
نبي من بني اسرائيل عليه السلام ياخذ بركاب الملك يتألفه بذلك ليعفاه حوائج الناس وقال بر غطاء
لان يراعي الرجل سنيين ليكنسب جامعا يعيش فيه مؤمن انما له من ان يجلس العمل لجماعة نفسه
والصحة مع الكافة كحبة اتي ضمضم روي عن النبي عليه السلام انه قال العجز احدكم ان يكون كاي

النفية

كاي ضمضم كان اصم وامسى يقول اللهم اني قد وهبت نفسي وعرضي لك اللهم اني قد تصدقت
بعرضي علي عبادك فمن تشي لي لا تشتمه ومن ظلي لا اظله قال ابو عبيد الله بن خفيف دخلت مكة
ففتحت ابواب الزجاج فسلمت عليه وجلست عنده وجري كلام فاخذني تمريني ندا الكثر قلت له
انني بهذا كله ابن خفيف قال لي قلت تركته بشيوا رقتهم وقال شاة بن سجاج الكرماني من نظر
الي الخلق بعينه طالت خصوصته معهم ومن نظر الي الخلق بعين الحق عذرهم فيما هم فيه وما لم يعمهم
علي كاجار حرام به يختر به قال الله تعالى ان السمع والفؤاد كل اوليل كان عنه مسئولا قال بعض
المشايخ رحمهم الله حسر الادب مع الله تعالى ان لا تحرك جارية من جوارحه في غير رضى الله عز وجل
نادب اللسان ان يكون طلبا بذكر الله تعالى اذ يذكر الاخوان بالخير والدعاء لهم وبذلك النعم
والوعظ ولا يكلمهم بما يكرهون روي ان رجلا قال للنبي عليه الصلاة والسلام اي اية النار
فروا الكراهية في وجهه فقال صلى الله عليه وسلم انوك وابوا ابراهيم في الموضع واحد ولا
يفتأب ولا ينج ولا يشتم ولا يحور فيما لا يعنيه واذا كان في جماعة فلا يكلم بعضهم ما هو يتكلمون فيما
يعنيهم واذا اخذوا في ما لا يعنيه هم تركهم وتكلم في مكان بما يوافق الحال قد قيل لكل مكان مقال
ويخلق الله تعالى لسان ترحمان للقلب ومفتاحا للخير والشر وقيل اذا اطلبت صلاح قلبك فاستمع
عليه حفظ لسانك ويلزم المصمت فانه ستر لما اهل وزين للعالم قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل
يكذب الناس علي مناخيرهم في النار الا حصا السنين وادب السمع ان لا يسمع الفحش والفساد والغيبة
والنميمة شعر احب الفقيه بيني الفواش سمعها كاهر عوكل فاحطه ستر بل يستمع الى الذكر والوعظ
والحكم وما يعود عليه بالفائدة دينيا ودنيا ويحسن الاصفا اليه من يكلمه وادب البصر الغض عن المحارم
وعن عيوب الناس والاخوان والمنكرات والمحرمان لان الله تعالى يعلم خائفة الاعين وما تحي الصدور
وقيل من طأوع طرفه تابع حنقه وقيل من غص طرفه تم طوفه وقيل من كثر خطاؤه امة حسراته ويكون
نظره بالاعتبار والاستدلال على قدرة على الله وعظمته وحيل صنعته عاريا عن حفظ النفس بالسوء
حتى يصمهم رحمهم الله انه قال نظرت الي شخص منظر شهوة فرايت في المنام نارا يقول ان الله تعالى
يقول ان الدنيا دار اري والحلايق فيها عبيدي واماني فمن نظر الي احد منهم بعين حق فقد خاني
فانتهت والبيت على نفسي ان لا انظر الي شخص بعد ذلك الا على وجه الامانة وحكي ان يعقوب النهر جري

القيمة ثم يفرح وقال بعضهم من رضي الله به عبيد فارض به اخا واذا انزل به احد من اخوانه وجماعة
من اليهم ما حضره من الطعام والشراب قلوا اكثر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هلاك
المرء ان يدخل عليه الرجل من اخوانه فيجترع ما في بيته ان يقدمه اليه وهلاك القوم ان يجترعوا ما
تدهر اليهم وقال صلى الله عليه وسلم ان من مكابر الاخلاق التواؤم في الله وحز علي المزور ان يفرق الي
اخي ما يتسر عنه وان لم يجد الا جوعه من ما امان احتشم ان يقدم اليه ما يتسر له من في بيت الله
وليته الا ترى ان ابراهيم علي السلام لما دخل عليه ضيفه المكرمون بالبيت ان جاب على حجة ففرقه اليه
قالوا لا تاكلون حتى ان الحسن البصري رضي الله عنه كان اذا استأذن عليه بعض اخوانه ان كان عند طعام
اذن له والاخرج اليه ولا يتكلم فيما حضر قد روي عن ابي الجهم رضي الله عنه قال نزلنا على سليمان بالمد
نقرب اليها خبزنا وسماكا وقال كلوا منها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التكلم ولو لا ذلك لتكلمنا
لكر ولما رد ابو حفص رحمه الله على الجهم في تكلم في خدمته فانكروا عليه وقالوا لو دخلت خراسان علمنا
الفتوة فيقول له في ذلك صرح بحاسب يقدم اليه الوان الطعام واللباس والطيب كل يوم وانما الفتوة عند
ترك التكلم واحضار ما حضر ثم اذا حضرك الفقير افاخرهم ولا تكلم حتى اذا جئت جاعوا واذا شبع
شبعوا حتى يكون مقامهم وخرجهم عندك واحدا قال ابو موسى بن الحسين رحمه الله قلت لذي النون المصري
رحمته الله من اهل بيت من اهل بيت عاقل واحد اذ كنت ما لك وقيل ليس بصاحب من يقول له نعم
يقول الي ابن قال الله تعالى قد بدت البغضاء من افواههم وما تحي صدورهم الي وقال بعضهم الناس
ثلاث اصناف صنوا كالفرا لا يستغني عنه وصنوا كالدر واجتاج اليه في الاحايين وصنوا كالدا
يجب الاحتماء عنه وما يقرب منهم ويجتنب هبة الاشرا فقد قيل لصاحبة الاشرا خطر ومن
صاحبهم فقد بالغ في الغرور وانما مثله كمثل ركب البهران سلم بيده من الثلج لم يسلم بقلبه من
الحذر وقيل من اكل السعادة والرشاد صيانة الحرف نفسه من الاوغاك وقيل من يهيب صاحب سوء
لم يسلم ولو لم يدخل سويتهم وقيل كلا احد يعرف بغير نايه وينسب الي خطاياه روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه وقوف على قوم فقال الا اخبركم غيركم من شرهم خيركم من يرحم خيره ويؤمن شره وشرهم
من لا يرحم خيره ولا يؤمن شره **فصل** في ذكر احاديثهم في الاسفار قال الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله سئل النبي عليه الصلاة والسلام من هم فقال هم الذين يضربون في الارض يتبعون

يتبعون من فضل الله قال النبي عليه الصلاة والسلام سافر وتجووا وتغنموا وقال عليه الصلاة والسلام
العرب شهيد ونفس للعرب في قبره كعبه قال ابو حفص النيسابوري رحمه الله ينبغي للمسافر
ترك تدبير الزاد وتقدير الطريق وسئل ان الله حافظه واقل السفر المجاهد ثم الحج ثم زيارة قبر النبي صلى الله
عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم وفدا الله ثلث الحاج والغاري والمعتصم ثم زيارة مسجد الانبياء قال عليه
الصلاة والسلام وجدت محبي في **الطائفة** في **المطابق** في الحديث عراقي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم روي الله وقال من زارني الله شيعه سبعون الف ملك يقولون اللهم
صله كما وصل قبلي ونادي ضاير ان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة مقعدا ثم لرد المطالم والا
سخر لا ثم لطلب الانار والاعتبار ثم لرياضة النفس وحمل الذكر ولا تسافر للزهد والرياء والجلوس
في البلاد لطلب الدنيا على متابعة الهوى قال ابو انوار البخاري رضي الله عنه ليس شي اضرب على المريد
من اسفاره على متابعة هواهم وما فسد من المريد من الابالاسفار الباطلة قال الله تعالى
لا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا وريا الناس لايه وقال عليه الصلاة والسلام ياتي علي الناس
زمان يحج اغنيا امتي للزهد واساطهم للتجارة وقراهم للرياء وقراهم للمسئلة وقال عمر رضي الله
عنه الا ان الوفد كثير وان الحاج قليل ولا يسافر بغير رضي الوالدين والاستاذ حتى لا يكون عاقبا
في سفره ولا يجد بركات اسفاره واذا كان في جماعة شتي شتي اصغفهم ووقو لو توقو الرفيق ولا
يؤخرو الصلاة عن اوقاتها ما امكن ويؤثر المشي على الركوب الا عند الضرورة فان سفره للرياء
وطلب الزيارة روي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال للحاج الركاب بكل خطوة يخطوها
راحلة سبعون حسنة وللراجل بكل خطوة سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قبل احسان
الحرم تسع مائة الف حسنة وروي ان الملايكة تعانق الرجال في طريق مكة وتصافح اصحاب
الزواجر الركاب وتسلم من بعيد علي اصحاب المحامل واذا كان في جماعة بذل جهده في خدمتهم
ما امكن ويرفع عنهم مؤنة فقد روي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول
الله اي الصدقات افضل قال خدمة الرجل اصحابه في سبيل الله ومن اداهم ادا دخل بلدا
فان كان فيها شيخ فصد زيارته وان لم يكن فصد موضع الفسار وان كان فيها مواضع فصد
اقدسها واكثرها جمعا واعظمها حرمة ويتفقد موضع الطهارة خصوصا والمياه الحارة

فيه نبوت من انزل عليه ما دون غيرها وان لم يكن لهم موضع ولا جمع نزل على اكثرهم بحجة لهذه
المطابقة واكثرهم ايماناً بهم وميلاً لهم واذا دخلوا فيه ونزع خفيه بيده اليسرى في
الترويع وباليمين في اللبس فقد قال النبي عليه السلام اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين واذا نزع
فليبدأ باليسرى ثم يقصد موضع الطهارة ويتوضئ ثم يصلي ركعتين وان كان هناك شيخ مفصود
وزاره وقبل راسه الا ان يكون حدثاً فيقبل بديه روي عن عقب بن مالك رضي الله عنه انه قال لما
نزلت توبيخني ابيتي النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يده وحلي عن ابي عبد الله بن خفيف رحمه الله قبل
يد الحسين بن منصور رحمه الله وهو في المجلس فقال لو كانت اليد بيدنا المنعك ولا تعلم الا ان
يسأله عن شيء فيجيبه عرساً له ولا يلقه سلاماً ولا يذكركم الا ان يكون نظراً له في حاله والسبح فحوز
ذلك وعلى المقيمين ان يسلموا عليه حق القادر ان يزار الا ان يكون بمكة فان عليه زيارة الحارث بن كريمة
الحرم ثم يقدم اليهم واحضرن الطعام من غير نكل فقد قيل الادب مع الضيف ان يبدأ بالسلام ثم
بالاكرام ثم بالطعام ثم بالكلام كضع الخليل عليه السلام مع ضيفه الكرام اذ دخلوا عليه فقالوا
سلاماً قال سلاماً فابتن ان جابجل حيث لا يسأل عن احوال الدنيا واهلها ما لا يعنيه بل احوال
الشيخ والاحباب والاخوان ويجب على المسافر استنجاء ركوه او كوز للطهارة والركوه او قبل كان
بعض المتأخر رحمهم الله اذا صار في السفر معتق ان رجل الركوة في كفنه واصابعه فان وجده احسن
قبوله والا اعرض عنه قال بعضهم اذا رايت المصوفي وليس معه ركوه ولا كوز فاعلم انه عزم على ترك
الصلاة وكشف العورة شاة او اوى ويستحب للمسافر استنجاء العصاة والابرة والحيط والمقص
والموسى وخوفاً ان ذلك مما يستعين به على اذا الفرائض كما يجب واذا اراد السفر فليست الا
ان يطوف على اخوانه ويصرفهم بخروجهم ويستحب لمن هو حجة تشييعه كذا كان اداء القوم ويجتهد
ان لا يفتقر شي من الاوراد وخاصة الواجبات قال ابو يعقوب السوسى رحمه الله يحتاج المسافر
الى اربعة اشياء في سفره والا فلا يسافر علمه وسوسه وورع بحجره وخلق يصونه ويقيم بحلمه وسئل
روى رحمه الله عن احباب المسافر فقال لا يسبقه خطرة وحديث ما وقف يكون منزله فصل
في ذكر احوالهم في اللباس قال الله تعالى وتياكلون من ثمره فقل فقروا روي عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يحب كل مسدك لا يبالي باللبس وكان عمر

عمر رضي الله عنه يقطع كده ما جاوز الا مئتين وقال بعضهم الفقير المهاجر اي شيء ليس عليه
ويكون له فيه الملاحة والمعاينة ومن ادبهم في مثل ان يكون مع الوقت يلبسون مما يجدون من غير
تكلف ولا اختيار ويقتصرون على ما يودون به الفرائض من ستر العورة وما يذوق الحر والقر
معها استثنى النبي عليه السلام من الدنيا قال الله ليست من الدنيا وثمنه مائة الف دينار
ويتواشون بالفضل قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلث يدخلون الجنة بغير حساب رجل غل
ثوبه فلم يجد خلفاً ورجل امر بصب علي مستوق قد ران وعن عائشة رضي الله عنها انها
قالت ما اعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء زوجين ويحتشرون في النظارة والنظارة قال
النبي عليه الصلاة والسلام النظارة من الايمان وراي بعض الموقود ثوباً راحاً فقال اما ان تجد
هذا ما يغسل به ثوبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يفيض المعز ويكرهون لبس الشهوة
من الثياب ويكرهون ثياب المشايخ رحمهم الله روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم دخل بعض
بيوتهم مع احبابه فاستلوا البيت وجابجوا من عبد الله فلم يجد موضعاً وقعد خارج البيت فابصر
النبي صلى الله عليه وسلم فاحضر بعض ثيابه ولفه ورمى اليه وقال اجلس علي هذا فاخذ حوز الثوب وروى
علي وجهه وقبله واخبر بعضهم الاختصار على ثوبي لعمري المحرم ذكره الجمهور منه ذلك الا ان امراد
بكماله من الشهوة والطهارات الزيادة على الاخوان ويكره لبس الفرجية ايضاً الا المتأخر فانه
يغتنم الطيلسان والسجادة والعقلاء منه للشايخ والبرانس للزوي ويستحب الاختصار على ثوب واحد
حلي الحريري قال كان بعض اهل نجد الا في ثوب واحد شاة وصيفاً فسل عن ذلك قال لقد بولعا
بلكه الثياب فرايتني المنام كاني دخلت الجنة فرايت جماعة من احبابنا ينهون ما يدره فقصدهم فقال
بني وينهم ملايكه وقالوا هو لا محاب ثوب واحد ولدا ثواب فانتبهت ورايت ان لا البس الا ثوباً
واحد الى ان قال الله تعالى وقيل للذين قد كرت المواقعات والركي وقرا خسوا هذا الطريق
فقال الان طابا السلوك يرونكم بابصارهم وانتم في السبع الله تعالى وكان ابو احاتم المطاط
رحمهم الله اذا راى احباب المواقعات يقول يا سادتي بئس لكم وضوء طبعكم فليست بغيري
في اللباس اي الرجال تكونون وقال علي بن بشار ثوب استخبر منه الصلاة الكره ان ابدلها للفاككن
بغير منه وقال ابو حفص الجواد اذا رايت صمو الفقير في ثوبه فلا ترجوا خير فصل في ذكر

أدبهم في الأكل قال الله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا قال بعض أدب الله عباده ان
لا يطعموا الفقير الا بما يكون رقا النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليقل سبع الله فان نسي قال
فليقل اذا ذكر الله على اوله واخره وقال النبي صلى الله عليه وسلم واشار الى القصة كلوا مما حوالها
ولا تأكلوا من وسطها فان البركة في وسطها وتركوا من ادبهم ترك الاهتمام بالرزق وقلة الاشتغال
بطلبه وتبعه ومغفلة وادخاره قال الله تعالى وكان من حاشية لا تحل زنتها الله بزرعها واياكم
اي لا تسرفوا وادبكم ذلك صلى الله عليه وسلم حيث قال لا تسرفوا شيئا بعد ولا تتركوا ذلك الطعام فان
ذلك من الشرف حتى عرفتم انه قال لم يحضر بيالي ذكر الطعام عشرين سنة حتى يحضر ويقصدا
سد الجوع ويمنع النفس حقا لا حطما فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لفلسا على حقا وقيل
لبعض المشايخ رحمهم الله كيف يتناول القوم الطعام قال تناول العليل للدواء ينجي به الشفا ونحوها
من الشهوة والنهية لقوله عليه الصلاة والسلام ما لي وعادوا شرب من بطن ابن ادم فان كان ولا
يؤثرت للطعام وثلاث للشراب وثلاث للنفس ولا يعيب طعاما ولا يدرجه روي ابو هريرة رضي
عنه قال ما عاب رسول الله طعاما قط الا اذا اشتغاه اكله والآن تركه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ادبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تأموا عليه فتسوا فكلوا وروي ان الله تعالى ادب
لداود عليه السلام باب الاقوياد وما درهم الشهوة انما جعلت الشهوة لضعف خلقه ان الطرد
المعلقة بالشهوة عقولها محجوبة عن حكي ان يشرب من الحارث رأي في السوق فسئل عن ذلك فقال
ان نفسي تقابلني منذ سنين خيرة فمستار رزيت الان بالنظر اليها فاعطيتها ولا يكون
لا كلم وقت معلوم ولا يختارون الكثير الردي على القليل النظيف قال الله تعالى فليقل ايها الزكي
طعاما ولا يلبس بعضهم بعضا واذا حضر الطعام فلا يقبل بعضهم لبعض كل فان الكفاية هو الاكثار
فمن رزق على سبيل السلام ونزعه في الخير عند احتشامه واما عامة الناس ادبهم عرض الطعام على الحضور
واستدعوا الحاضرين البعد ولا يكون الامام يعرفون اصله ويترهون عن اكل طعام الظلمة والفسقة روي عن
ابن حصين رضي الله عنه قال لما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرا جانية طعام الفاسقين قال
ويطوفون ارقاقا السوان واكل طعامهم ولا يكرهون الكلام عند الطعام فقد قيل ان ترك ذلك
من فعل الجوس ثم من الادب عند تناول الطعام التسنن والجلوس على الرجل اليسرى وتسمية

والتسمية والاكل بثلاث اصابع وما يليه وتصغير اللقمة وتجويد المضغ ولعق الاصابع والقضم
وقال ان احولكم لا يدري في اي طعام البركة وتترك النظر الى لقمة صاحبه فاحذر من الطعام قال
الحمد لله الذي جعل اراقتنا اكثر من اقواشوا وليس من النظر ان يفسد يده في الطعام وقال بعض
المشايخ رحمهم الله الاكل مع الاخوان بالانيساط ومع الاجانب بالادب ومع الفقراء بالانيساط
الجنيح رحمهم الله موكلة الاخوان رضاع فانظر وامس توالون ويختارون الاجتماع على الاكل مع
الاخوة لقوله صلى الله عليه وسلم خبي الطعام ما كثرت عليه ولا يدري وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال لا اكل مع الاخوان شفا وقال صلى الله عليه وسلم تشر الناس من اكل وحده وضرب عبده
وسبع رفته واذا اكل مع جماعة يسئل عن الاكل ما داموا شيئا ولو نزل لاسيما اذا كان مقدمهم وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل مع جماعة كان اخرهم اكله وسئل بعض المشايخ عن الاكل الذي
لا يضر فقال منذ ثلاثين سنة ما اكلت شيئا بشهوة وروي ان رجلا تجشأ عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لو عنا جشأ فاكثروا شيئا في الدنيا اكثرهم جوعا يوم القيمة وقال الحسن البصري
رضي الله عنه كان بليدة ادم في اكله وهي بليته الي يوم القيمة وقال سعيد بن عبد الله رحمهم الله
لان اترك من عنائي لقمة احب الي من احياء ليله وقال سواد رحمهم الله لو كان الجوع يباع في الا
سواق لما كان لطلاب الاخرة ان يشتروا سواه وقال لوتشفعت النفس بالمال لكانت المقربين
والانبياء والمرسلين في ترك شهوة لما دلتهم اجعين ولو تيسرت اليها بالجوع لانقاذت لكانت
من الطائفتين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
جالسا فقلت يا ابا عبد الله قال الجوع فليكن فقال لا تبكي ان شدة القيمة لا تصيب جايئا اذا
احتسب ذلك في الدنيا بركة الانتظار عند حضور الطعام وقيل قلت لابي رابعا لا تحل الانتظار عند حضور
الطعام وبكرة تقويت الوقت للاشتغال بالاكل حكي ان بعضهم كان يبطر عسوة يحوها ويقول في
الوقت اعز من ان اشتغل بالاكل وكره اكثرهم تلبس من يخدم من بين الناس لاسيما اذا كان ضيفا
فانه لا يجوز له ان يتصرف فيما قدم اليه الا بالاكل اختلف العلماء رحمهم الله عليهم في تملك الضيف ما
قدم اليه فقال بعضهم يملكه بالاخصار بين يديه وقال بعضهم بالتناول وقال بعضهم بالتبني
الاكل بالبلع وقال الجنيح رحمهم الله تترك الرحمة على الفقر عند الطعام فانهم لا ياكلون الا

بالاثبات وقال بعض المشايخ رحمه الله واجب على المضيق ثلاثة اشياء وعلى الضيق ثلاثة اشياء فاما ما
على المضيق فانه يطعم من الحلال ويحفظ عليه مواقيت الصلاة ولا يجلس عنه ما قدر عليه من الطعام
واما على المضمون ان يجلس حيث يجلس وان يرضى بما قدر الله وان لا يخرج الا بعد الاستئذان روي
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من السنة ان يشيع الضيق الى باب الدار
في فصل في ذكر ادابهم في النوم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نام حتى اصبح بالشيطان
في اخيه ومن اصابهم في ذلك ان يجنب النوم بين يدي جماعة فعود فاعلمه الناس من بينهم فاما ان
يقوم او يدنع ذكره جماعة او غيرهما ولا يعود الانبساط فان كان لم يغطيط فيعود النوم على الخنب
ولا يستلي ويحذر ان يكون نومه لله او بالله ولا يكون عن الله فاما من نام الله فهو القاصد الى اخذ الله
من النوم يستعين بها على اداء الفرائض وتخصيل النوافل خصوصا اخر الليل لما روي في الحديث ان
الحق عز وجل اخر الليل طهر من داعي فاستجب له هل من سائل ناعطيه سؤله هل من مستغفرناغفر
له واما النام بالله فهو العارف بالذاكر لا ناخذة سنة ولا نوم الا ان يرد عليه من غير اختياره ومن
الذين يبيتون سجدا وقياما واما النام عن الله فهو العاقل عنه كاجاء في مناجاة داود عليه السلام
قوله كن من ادعي محبي اذا جن الليل نام عنى اليس كل محب يحب خلة حبيبه فها انما مطلع على قلبه
اجبائي ومن اصابهم النوم على الطهارة والافطاح على الشق الايمن ويقول باسمك اللهم وضعت
جني واسمك ارفعك اللهم ان اسكنت نفسي فاعف لها وان ارسلتها فاحفظها ما تحفظه عبادك
الصالحين اللهم فني عنك يوم تبعث عبادك وندكر الله كلما انتبه وبكره النوم بعد صلاة
الصبح وبعد المغرب وقيل من اراد قلت النوم فليجذب ثوب الماء الا قدر تسكين العطش ومن كان
بين جماعة فناموا فاما ان يوافقهم وينام او يقوم عنهم ويستحب القيلولة ليعتاقها على قيام الليل
والنوم اول النهار خرق واسطة خلق واخره حق وكان بعضهم وكان بعضهم لا يفتح من الليل داوم على
ذلك ثلثين سنة فاستند الى الجدار عند غلبة النوم ويصوم النهار قال الجليل رحمه الله اني اعلم
يقف وتعين سنده ما لم يفتح الا في غلة الموت وحكي ان ابا يزيد من رجليه في المراب فتودي حاله
الملك بلا ادب فليعرض للشار فصل في ذكر ادابهم في السماع قال الله تعالى واذا سمعوا ما
انزل الى الرسول تری اعينهم تقيهم من الذمع مما عرفوا من الحق وقال تعالى فم في روضة يحبرون

الضيق

مطلب

1957

يعبرون بالسماع رحمه الله اي سمعون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لبي كاذنه للذكور
لبي حسن الصورة بالذكر وروي انه قري بين يديه ان لدينا انكالا وحجما الاية وروي انه قري بين
يديه فليواد اجنبا كل كلمة بشهادة الاية فيك طويلا وروي عايشة رضي الله عنها انها قالت
كانت عندي جارية سمعني تدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على حالها فدخل عنده رضي الله عنه
فغرت ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه ما يفعله يا رسول الله فحذبه فقال
لا اخرجني حتى اسمع ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام بها طويلا وسئل والنون المصري
رحمه الله عن السماع فقال راد حق يزج القلوب الى الحق من اصغى اليه حتى يتحقق ومن اصغى اليه بنفس
تزدق وقال السري رحمه الله تطوّر قلوب المحبين عند السماع وتجاوز قلوب القانتين وبلغت قلوب
المشتاقين وقيل مثل السماع مثل الغيث اذا وقع على الارض تخضر كذلك القلوب الركية يظهر مكنون
نواياها عند السماع وقيل السماع يحرك ما تنطوي عليه القلوب من السرور والحزن والخوف والرجاء
والشوق فربما يحركه الى البكي وربما يحركه الى الطرب وقيل السماع فيه حفظ لكل عضو فربما يحركه الى البكي
وربما يفتح وربما يغمض وربما يرقص وربما يعي عليه وقيل اهل السماع ثلثة مستمع بقلبه ومستمع بنفسه
قال بعض المشايخ رحمه الله لا يصلح السماع الا لمن كان قلبه حيا ونفسه ميتة فاما من كانت نفسه حية
وقلبه ميتا فلا يصلح السماع الا لمن فئت حلقه وقبلة حقوقة وخرت بشرية وحكي
عن بعضهم انه قال لما رايت الحضر عليه السلام فقلت ما تقول في السماع الذي عليه المحابنا فقال
هو الصفا لا يثبت عليه الا اقدار العلماء وقيل السماع مقدحة سلطانة لا يتبع نيرانها الا انهم
قلبه محترق بالمجد ونفسه محترقة بالمجاهدة ومن اصابهم ان لا يتكلمون فيه ولا يكون فيه وقت يعلو
كذلك ان لا يتكلمون ولا يسمعون للنظايت والظلمة ثم يسمعون ما كان حاشا في اوصا والتائبين والخائرين
والراحين وما يحثهم على المعاملة ويجدد لهم طرق الارادة ومن لا يعلم ذلك فعليه ان يقصد من يودع
فيه وقيل للسماعي رحمه الله انك مولع بالسماع فقال نعم هو خير من ان تفقد رقتا فقال له ابو عمر
عبد الله هيهات يا ابا القاسم زلة في السماع شر من ذلك سنة ففتاب الناس قال ابو علي الزر بادى
رحمه الله بانها في هذا الامر الى مكان ميل حد السين ان ملنا كذا في النار وليس من الادب استدعاء
الحال والتكليف للقيام الا عن غلبة حال يورث فبرج او يكون على سبيل مساعد لصاحب او مطايع من

غير ساكر ولا اظهار حاله وتركه لا اولي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعظ نصف رجل من جانب
المسجد فقال من ذا المجلس علينا بين ان كان ما فاقه شهر نفسه وان كان كاذبا حقه الله ويكره لفتنه
القيار بحضور المشايخ واداء حاله حتى ان شاكيا كان يصحرا جند رحمه الله وكلما سمع شيئا رغو وتغير
لونه فقال ان ظهر منكم شيء بعد هذا فلا تفخروا وكان بعد ذلك يضبط نفسه واما ان يعطى من كل شئ منه
عرق او دم حتى كان يوما من الايام رغو رغو فخرجت فيها روحه ولا رخصة الا حداث في الحركة والقيام
اصلا واكثر المشايخ يكرهون حضور مجلس السماع واذا كان الوقت جدا فلا يجوز له ان يدخل المداخل والمنا
علي طريق الموافقة ايضا وحكي ان ذا النون رحمه الله دخل بغداد فدخل عليهم جماعة وسعهم قولا
فاستاذنوه ان يقول شي فادن لم فانشء صغير هو اك عذبي فليكن اذا احكي وانت جعوت قلبي هو
فكان مشتركا فطاب قلبه وقام وتواجد وسطا على جبهته والدم يقطر من جبينه ولا يتبع على الارض
ثم قام واحد منهم فنظر اليه ذا النون وقال الذي يراك حين تقوم فجلس الرجل والسكون مع خضو
الفلبس وجمع المم والوقوف على احواله المستعينة ولبس المداخل لانه محل الاستقامة والتمكين
والانصات من ادب الحضرة قال الله تعالى فلما حضروه قالوا نصتوا وقال تعالى وخشعة الاعداء
للمرجن فلا تسمع الا همسا واذا اتفق مجلس السماع بيد القرآن وحجم اليد فقد حكي مشاهد الد
رحمة الله انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فسأله عن اجتماع القوم للسماع فقال لا يكره
ابدا بالقرآن واحتوا به ويكره سماع القرآن لا يرد ولا اوصاف فانهما بعيد الغور حكي عن بعض
المشايخ رحمه الله انه قال السماع شهوة في تعريضه لا يحسن تناولها الا لعارف ذي بصيرة و
يحتسب الشهوة ولا يمس المشبهة وقال الجنيد رحمه الله كل من ريد رايته يميل الي السماع فاعلم
ان فيه فقيده من البطالة وقيل السماع صراط ممدود يقصده صاحب يقين وجود وصاحب شك
وحمودان يرفع سالكه الي اعلي عيسى ويكسبه في اسفل سافير وقال بعض المريدين لبعض المشايخ
اليس المشايخ رحمهم الله كانوا يميلون الي السماع فقالوا ان كنت مثلهم فاسمع انت ايضا وقيل
السماع سر سامة يزول وهم ساعده قبول ولا يحضر مجلس السماع من يتكلم ويلهو احكي عن ابي
عبد الله بن خفيف رحمه الله انه قال حضرة مع شفي احمد بن يحيى رحمه الله في دعوه بشيئا ان اتفق فيها
سماع فطاب وقت الشيخ وقام يتواجد ويروى وكان في صفه وكان يجذبنا قوم من ابناء



ابناء الدنيا فتقسم واحد منهم فاخذ الشيخ منارة كبيرة كانت هناك فرماه بها فاصابت الجدار
فانقرست ارجلها الثلاث في الحائط وكان قد صلى ثلاثين سنة صلاة الصبح بوضوء العشاء قيل
بعض المشايخ رحمهم الله عن شرب القلور من السماع وشرب الارواح وشرب النفوس منه قال شرب
القلور الحكم وشرب الارواح النعم وشرب النفوس ذكر ما يوافو طبعها من الحفظ والذكر
عن التكلف في السماع فقال هو على ضربين تكلو من المستمع لطلب الجاه او منفعة ديمونه وذلك
تليس وخيانته وتكلم منه لطلب الحقيقة من يطلب العجب بالتواحد وهو بمنزلة التباكي من البكي قال
قال صلى الله عليه وسلم اذ رتبوا اهل البلايا فابكوا فان لم تكنوا فبكا كوا قال ابو النصر السراج
رحمه الله اهل السماع على ثلاث طبقات طبقة منهم يرجون في سماعهم الي مخاطبة الحق لهم فيها يسعون
وطبقة منهم يرجون في سماعهم الي مخاطبات احوالهم ومقاماتهم وافاتهم من يتسلطون بالعلم ومطالبون
بالصدق فيما يشيرون اليه من ذلك وطبقة منهم الفقرا المحزون الذين قطعوا العلائق ولم يتلوا
قلوبهم بحجة الدنيا والجمع والمنع فهم يسعون بطيبت قلوبهم ويليق بهم السماع فهم افر الناس الي
السلامة وسلمهم من الفتنة وكل قلب ملوث بحجة الدنيا فسماعهم سماع طبع وتكلم وقيل عالج
الي السماع ضعيف الحال فان القوي لا يحتاج الي ذلك قال الحصري رحمه الله ما احزن حال من يحتاج الي السماع
بزجر ولعمري لا يحتاج التكل الي ناخبة قليل السماع تقوم كالغدا وتقوم كالدر وأقوم برحمة
قال الشيخ ابو عبد الله السلي رحمه الله الواحد قد يكون زيادة لقوم ونقصان لآخرين وهو كالملا
يصلح للجهد في سبيل الله ويقبل اولياء الله وكذلك الشمس تصلح من شيا وتفسد سبلا اخر وقيل السماع
من حبة المستمع قد يسمع بعضهم طوافا يطوفون ويصبح باسعتي برى فاعني عليه فلما افان سئل عن ذلك
فقال سمعته يقول اسع ترى برى وسمع الغبلي رحمه الله من شرا يقول الحابل عن سبيل فله من حجب
يكون له علم بهما من تنزل فزغ وقال لا والله ما لي الدارين عند حجب وقال المصبي رحمه الله حبان
يكون الواجد اذا كان وحده محبا محفوظا في حاله وحده لا يجري عليه لسان الدم بحال وقال العبد
سبحانك من صفات الباطن وصفات ان الطاهر صفات الظاهر وصفات الظاهر الحركة والسكون
وصفات الباطن الاحوال والاخلا ولا حاكم الحق التي تقع في السماع فاما ان منها طريفة مساعدة في
للجماعة وما كان منها القول قولا وان شاد منشد فان لم يكن هناك فانها اللقوال خاصة وان كان

لله

هناك جماعة قد اختلفوا في اريد الجماعة المشايخ رحمهم الله فذهب بعضهم الى القول بأنه وجد الفائد
في ستره من جهته خلع عليه بدلا عما كلفه به وذهب انصار الجماعة الى القول فيها كاحدم لان مركب حضو
الجماعة لا يقتصر عن قول قول وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يوم بدر من انا ما كان كذا فله كذا
مثل فله كذا ومن اسر فله كذا تسارع الشباب والفتيان واقام الشيوخ والدجوه عند الرايات
فلما فتح الله على المسلمين طلبوا ما جعل لهم فقال الشيوخ كنا نظهر لكم ردا فلما تذهبوا بالقتال
دوننا فانزل الله تعالى يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الآية فقسمها النبي صلى الله
عليه وسلم بالسوية ومنهم من قال ان كان القول من جملة القوم فهو كاحدم وليس له استبداد
بشي وان كان اجنبيا فاما كان منها له قيمة يؤثر فيه بها ومنهم من قال ان كان اجنبيا ليس له منها شيء وان كان
مسيروا لله ما يصلح له منها راد فلما انزل الله حكمها انهم لا يشعرون بها ما داموا في السماع فاذا انقضى
وفيه جمعوها في الوسط ثم ان كان هناك محب لم يحكم ان يفديها بما يريد وقته من غير معارضة فيها مناطه
فان ذلك استخفافا بغيرها وحكمهم ان كان هناك شيخ له حكم فاحكم فيها اليه من تحريق وقيل رده على صاحبها
قال اهل الشام الفقير اولى بخرقة وانكر الجمر ومنهم من قال بان كان وقع منها على سبيل
المساعدة او مشوبا بالسكر فالرد اولى والكثر المشايخ رحمهم الله يكرهون طرح الخرق على سبيل المسا
لما فيه من التكلو الباطن للحقيقة وان لم يكن هناك شيخ له حكم فيمضون فيه حكم الوقت ولا يؤخرون
ذلك ويكرهون تحريق المرقعات الا ان يكون تبركا وما كان فيها من خرقا لمفقرا فاما كان يصلح منها للقيام
فخرقه اولى لكي يصيب لكل منها نصيبا ولا ياتي البعض منها محروما وتفرق على الحاضرين دون الغيب
لان الغيب من شهد الوقعة وكنى تقسم ذلك اختلف المشايخ رحمهم الله عليهم فيه قال بعضهم يقسم
عليهم بالتفاضل لقسمة الموارث والفتاوى وقال بعضهم ان كان يقسم كل شيء يقسم بالتفاضل وان
كانوا يقسمون فيما بينهم قسمه بالسوية ولا يصلح فيها الا بالشارع يسحق ومن الفقهاء اولى وما كان من
ثياب المحبين فالبيع اولى والانتثار للقول دون التريق فصل في ذكر اداء البهري في التزويج الاولي
ان يرغب في المرأة المذنية المأخوذة قال النبي صلى الله عليه وسلم يزوج المرأة ثلاثا لدينها وما لها وما لا
فعلك بذات الدين سب يدك وقال صلى الله عليه وسلم اعظم النساء بركة اقلهن مؤنة وقال النبي
ابن الخطاب خلق النساء من ضعف وعورة فدارواضعفن بالسكوة وعورانفن بالبيوت

بالبيوت واكافهن في ذلك ان لا يتزوج لادنيا ولا بذاة اليسار بل للسنة والعفة ثم يقوم على الاقدام الكفاية
بحسب الطائفة فان عجز او طلبت فوق الطائفة خيرها بين الوفاق على الملكة او طلاق اقتدار رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيث انزل الله عليه يا ايها النبي فلا تسئل من احد شيئا ولا تطلب من احد شيئا ولا تطلب
الايتين ركن تقسمه خيرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدايعا يشته رضي الله عنها وقال لها اني
محدثك حديث فاستشيري فبدا برك فلما اخبرها به قالت او قيل استشير ابوي فاختار الله ورسوله
والدار والاخرة وقالت لا خير تسالك في هذا فقال لا يسألوني عن ذلك الا اخبرتهن فلما اخبرتهن اخبر الله
الله ورسوله فتشكرهن الله تعالى على ذلك ثم انزل لا على لك النساء من بعد الا به ولولي في زمانا حاجته
التزوج ووقع النفس بالرياضة والجوع والسهر والسفر وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال عليكم بالنكاح فمن لم يستطع فعله بالصورة فانه لزوجا فليلبعض المأخوذ الا تزوج فقال
لي نفس لو تملك من تطلقها طلقها اضرب اليها اخري وقال بشر رحم الله لو دفعت الالهة بمؤنة
وحاجة ما امنت علي نفسي ان اصبح سوطيا وقال صابرة العفة ايسر من معلم العيال وقال ابن الصبر
عنهن اسهل من الصبر عليهن وقال بعضهم العيال عقوبة بتقيد الشهوة الحلال وحكي ان رجلا
خطب الي الميمون بن مهران رحمه الله ابنته فقال لا ارضاها لك قال لم تالك لانها اعتادت الحلي والحلل
قال فعني ما هي تريد قال ادراك لها اراهم تطلق زوجة فقيل له ما يسوك عنهما قال
العامل لا يهلك سر زوجته فلما طلقها سئل قال مالي ولها في الكلام وقد صارت اجنبية وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر بتزويج فاطمة رضي الله عنها من علي رضي الله عنه قال له تكلم لنفسك خطيبا
وقد اجتمع المهاجرون والانصار فقال الحمد لله حمد يبلغه ويرضيه وصلي الله على محمد صلاة ترفع رة عظمه
والنكاح مما امر الله ورضيه واجتماعنا ما اذن الله فيه وقدره وهذا محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزوجتي ابنة فاطمة علي صداق خمس ما يدرهم وقد رضيت فسلوه واشهدوا وما لي ما كان لنا الا
اهاب كبش نبئت عليه بالليل وتعلق عليه الناصح بالنهار فصل في ذكر اداء البهري في السوال
وقال الله تعالى في موج الفقرا لا يسألون الناس احقا وقال تعالى واما السائل فلا تنهر وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا السائل ولو جاعا فليس وقال صلى الله عليه وسلم لو صدق السائل
في سؤاله ما افلح من ردة وقال صلى الله عليه وسلم ما صاحب الصدقة باعظم اجرها من الذي

لا تاتوا اولادكم على ما
تلقوا منكم في الدنيا
فقط

يقبلها ان كان محتاجا وقال عليه الصلاة والسلام من سأل مسلما وهو غني عنها فاما يستكثر من النار
وقال عليه السلام لا تملأ صفة لغني ولا الذي يره سوى وعن عمر رضي الله عنه انه قال مكسب فيه بعض
الدين خير من سلة الناس وقال الجنيد رحمه الله كل صوفي عود نفسه اخذ الاسباب عند الوقوع
فانه لا ينفع عن روق نفسه ولا يحله الصبر وقال ابو حفص رحمه الله من تعود السؤال ابتلي بالمعصية والحياة
والكذب وادبهم في ذلك ان لا يسالوا الا عند الضرورة والحاجة ولا يخذون الا قدر كفاية قال بعضهم
الفقر اذا اضطر الى السؤال فكمارة صدقة وقيل لا يجوز رد طالب اما كنتم تصومون ولعلهم تصومون
تفعل عنهم وتصومون وحكم عن رده ويكرهون السؤال لانفسهم ويحبون للاصحاب حتى انهم يشاد
الدينوري رحمه الله كان اذا ورد عليه الغريب دخل السوق وجع من الدكاكين شيئا حلا بهم ولا
يعدون ذلك سؤالا لانهم من التعاون على البر والتقوى وكان النبي صلى الله عليه وسلم يامرهم ان يسالوا
لاصحابه ولو كان سؤالا لا حرج منه صلى الله عليه وسلم ويحب بذلك الجاه للاخوان وقال بعضهم
رحمهم الله لا يصح الفقر للفقر حتى يبدل جاهه كما يبدل ماله وادب الحاد في السؤال ان لا يري
يرى في الاخذ والعطاء ويكون معولهم على هم الفقراء ويكون الوكيل على الفريقين قال الشيبلي رحمه
الله اذا خرجت الى الناس الى السؤال فلا تراه وترى نفسك وكان الشيخ ابو العباس الشافعي رحمه
الله اذا اوفر عليه الغريب دخل السوق وجع ما يتفق من الاطعمة ويجعلها على يده اليهم وكان يقول
من عشرين ما اخذت شيئا كان يكره السؤال ويكره على اهله وقال الجنيد رحمه الله لا يصح السؤال
لاحد الا لمن كان العطاء احب اليه من الاخذ وادب الحاد من ان يستغنى باحتياج اليه من تقصيره
بالمعروف وينفق عليهم ثم يسال ويقضي دينه ذلك اقر الى السلامة وقد خسر بعضهم في السؤال ما يقصد
في ذلك تمليل نفسه وقيل لا خير فيمن لم يذوق طعم اهانة ذلك الرد وكان بعضهم رحمه الله لا يأكل الا من
السؤال فسأل عن ذلك فقال اخبرته لاني اهي نفسي له وقد قيل حكم الفقير ان لا يسال الا وقت الحاجة ^{مغيب}
عزم تقدر ولا عقد تاخر وقيل ينبغي الاحتراز لالاخوانهم لا لانفسهم ولسانهم يشي الى الحق ^{والمع}
الى الحق وقيل الاكل بالسؤال اجل الى التقوى وقيل من سأل وله ما يغنيه خيف عليه ان يغاصره كل
الفقر يوم القيمة ويقول اخبرته ما جعل لنا ولم تكن منا فصل في ذكر اذ ابرهم في المرض
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حمة يوم كفارة سنة وقال عليه السلام لا نصار لما حمو

لما حمو ابشروا بانها كفارة وظهور وقال بعض الحكماء رحمهم الله ان في العالم لئسما لا ينبغي للعامة
ان علمها فانها تحصى للدين وتعرض للتوايب الصبر وايضا من الغفلة واذا كان بالنعمة في حال
الهم وعجز للتوبة وحش على الصدقة حكي ان ذاك النور رحمه الله دخل على صريخ يعود فانه
فقال ذاك النور ليس بمعاد في جبه من لم يصبر على صبره وحكي ان بعض العارفين رحمه الله عليهم
مرض فوصف علته للطبيب فقيل له اليس هذا شكوي قال لا انا هي اخبار عن قدرة العاقد وقال
خادم الكليب السجاري رحمه الله عليه قال لي الشيخ يوما هل ترى علي ظاهرا جسدي موصفا خاليا
من الدود وغير اللسان فقلت لا فقال كذلك في داخل جسدي ليس موضع خال من الدود غير القلب
واعمل بمشاي الدينوري رحمه الله فقيل لمكيف ترى العلة فقال سلوا العلة كيف تجرد في تقبل له
كيف تجرد القلب فقال قدرت قلبي منذ ثلاثين سنة وقال بعض المشايخ رحمه الله عليهم لان اعانا
فاشكر احب الي من ان ابتلي فاصبر وقد قال الله تعالى في قصة سليمان عليه السلام نعم العبد
ارباب وفي ايوب عليه السلام وبلاية نعم العبد وقال النبي صلى الله عليه وسلم تداءوا واعياي الله فان
الله تعالى لم يخلق حرا الا وخلق لردا وقيل يا رسول الله هل يرده التداوي من قضاء الله شئنا قضا
هو من قضاء الله فصل في ذكر اذ ابرهم في حال الموت قال النبي صلى الله عليه وسلم الموت
ذكر هادم الآفات فما ذكره عبدي في سعة الاضافات ولا في ضيق الا انتساع عليه وقال صلى الله عليه
وسلم عند الموت والكرباء يقبل انما ذكر ترك العجز على الله وقيل اخبار عن شدة له يكون الخلق
على حذر كرتبه وقيل انما قال ذلك اعترافا بالعجز وتواضعا للشرع وقيل انما ذكر لما كوشن بالمعروف
ولما الملك الوجود فقال والكرباء من رحمة الدنيا ورحمة الخلق والكراه من بعد الحجاب متى يكون
الوصول الى رب الارباب وقال الحليل كنت عند الجنيد رحمه الله وقت وفاته وكان يقرأ القرآن
فقلت ارفع نفسك يا سيدي فقال اخرج ما كنت اليه الساعة وعند ها تطوي صحيفتي ففتح ثم
ابتدأ يقرأ سبعين آية من البقرة ومات رحمه الله وحكي ان خير النساء فظرو وقت التراجع وقال
انما انت عبد ما سورت وانت عبد ما سرت به لا يفوتك واما امرت به فيوتني فدعا ما رتقا
وهي تترك ومات رحمه الله وكان علي بن سهل يقول ان في كايوم شوقا للموت في انما ادعي فاجيب
وكان يوما جالس اذا قال ليكل ثاة رحمه الله حكي ان احدهم خضر وبه رحمة الله عليه لما

حضرت الوفاء كان عليه سبع مائة دينار وغرماء حوله فنظر اليهم ثم قال اللهم انك جعلت الهمون وثيقة لاهل الاموال وانت تاحذ وثيقة غرماء ديني فذوق الباب وقال هذه ارباب خسرانية
تبلغ قال ابن غرماء في جوابه تفصي دينة ثم خرجت روحه رحمه الله ولما حضرت ابا عماد الحميري الوفاء من زمانه القيص ففتح عينه وقال في خلاص السنة في الظاهر من ربابا طين في القلب وقيل الخيد
رحم الله عند موته قل لا اله الا الله بهذا السبي قد عرفناه وبه تقني وقيل لروم ذلك قال احسن غيره
حلي عن ابي سعيد الخدري رحمه الله انه كان يتواجد عند الموت وكان قد مات جميع بدنه وبلغت روحه
حلقه وهو يتعق ويقول حينئذ قلبا العارفين لذكروا وقد كادهم وقت المناجات للسير واجسادهم
في الارض كقري قتل من الهوى وارواحهم في الحجب عن الصلاة تسر وهذا يدل على سروره وسكون
ضميره فنظر الحسن البصري وهو موجود بنفسه فقال ان راي هذا اخره كجديران يزهدي اوله وان
امر هذا اخره كجديران يهاب اخره وحكي ان الشبلي رحمه الله اعتل علة فارجن بموته فبادر
الشايع ودخلوا عليه وجلسوا حوله فقال اي شي الخير فقال الما لي رحمه الله جاء القوم الى جنازة
فقال لعجب العجب من اموات جاوا الى جنازة حي وقال بكران الدينوري رحمه الله لما حضر وفاة
الشبلي رحمه الله قال علي درهم مظلله فتصدقت بالوف عن صاحبه وما على قلبي شغل اعظم من ذلك
ثم قال وضعت فوضيته ونسيت عليل حبيته وقد امسك لسانه فقبض على يدي فادخلها في حبيته
وقد عرف حبيته ولم يذهب عليه هذا القدر من السنة ثم مات رحمه الله وروى عن عيسى
رضي الله عنه انه قال دخلت على عمر بن العاص وقد احضر فدخلت عليه ابنة عبد الله فقال
خذ لك الصندوق فقال لا حاجة لي فيه فقال انه مملوء مالا فقال لا حاجة فيه قال عبد الله لينة
مملوءة فقال ابن عباس رضي الله عنهما يا عبد الله كيف يقول قال استمعي ان اري رجلا عاقلا
يموت فاسأله كيف يحده وكيف يحرك فقال اخذ في اري السما كانها مطبقة على الارض وانا بينهما
انتفس من خور ابرة ثم قال اللهم خذ مني حتى ترضي ثم رفع يده وقال اللهم انك امرت فعصيت
ونفيت فارنكيت فلا تربي فاعتذر ولا تقوي فانتصر ولكن لا اله الا الله ثلاث ثم مات رضي الله
عنه ولما احضر عبد الملك بن مروان نظر الى اولاده حوله وبناته يكرين فانشدوا مستحضرين عناء
بنو الردي ومستحضرات والعيون سواهم فصل في ذكر احوالهم وقت البلا قال

قال الله تعالى وقتك قونا قيل طمناك بالليل طمنا حتى صرت صافيا نقيا وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى ادخل البلا والاولياء كما ادخل الشهادة لاجل انهم قال صلى الله عليه وسلم احب
العبيد الى الله شاب عابد وميتل صابر وتيقونا شط وقال عليه السلام عن معاشر الانبياء
الكمي بالاثم الا مثل الما مثل وقال ان الله تعالى يتعاهد عبدا بالبلا كما يتعاهد الوالد الشقيق
ولده وادابهم في ترك الخرج والشكوي وملا حطة ثمرة البلوي وما اعد الله للمؤمنين حديق
عن رجل انما يدعي الصابرين اجرم بغير حساب الا انه لم يشهد البلا من الميتل غاب عز وفته وغرر
بمارة البلا ومعوته قال الله تعالى واصبر حكيم ربك فانك باعيننا الاله الاتري ان صويحبي يوسف
عليه الصلاة والسلام كيف غيبي في رؤيته عز وجل ان الما قطع ولم يشعن بذلك الا ان غاب قال الله
تعالى فلما رايناه الكبرية وقطعن ايدهن وقيل لبعض الشطار من يهون المضى والقطع قال اذا
كننا بعين من شهوات فتعد البلا رجاء واجفا ونا والجنة ثمرة وانشد لمجنون بني عامر رحمه الله شعر
ومن لي لي الجمع العذب والحشا ومن لي لي تربوا في المكابا ومن اجل لي لي رحل القوم مليتي بنهم وما يا حيدا
انت جانيا ومن اجلها سميت مجنون عامر ندائن المكروه تقسي وما ليا فلولاك يا ليلي ما جيت
طارقا ادور على الابواب بالذك راضيا ولما يمارجه الله اذل لك لي لي في رضاها واحتمل الاصا
والاكابر وتوف الهوى في حيث اني ليس لي متاخر عنه ولا متقدم الا تري هولاء كيف يتلذذون ويخرون
به هكذا من يكون صادقا في دعواه ومحققا في بلواه لا يور تغير الزمان وطوارق الكثران ذلك النبي في
الحب مكرمة وخضوعه لجبيته مشرق روي انه قيل للحسين بن علي رضي الله عنهما ان اباذر يقول
الفقر احب الي من الغنا والسفر احب الي من الثمة فقال رحمه الله اباذر اما انا فاقول من انكر علي
حسن اختيار الله لم يتقني انه في غير الحالة التي اختارها الله له حلي ان جماعة دخلوا على الشبلي رحمه الله
وهو في المارستان فمقد فنظر اليهم فقال اي شي انتم تاملوا احبا وكم نرماهم بالحجارة فهربوا فقال
يا كذايون تدعون محبتي ولا تصيرون علي ضروبي ابعدا عني ومن ادابهم ان لا يتماوت ولا يجر بل يتجمل
ويصعد وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن القوي احب الي
الله من المؤمن الضعيف احب الي ما ينفعك واستعبر بالله ولا يجمع وان اصابك شئ فقل قدر الله
وما شاء فعل وآتاك ولولا فانها نفع على الشيطان وقال بن عطار رحمه الله في اوقات البلا ينبغي
اعمل لقلبك

صدق الصديق كذبه فمن شكر في اوقات الرخا وجزع في اوقات البلاء فهو من الكذابين قال الله
تعالى الم ارجس الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقرفتنا الذين من قبلهم فليعلمن
الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال الله تعالى ولنبولونكم حتي نعلم المجاهدين منكم والصابرين
ونبلوا اخباركم الايدي ثم ان البلاء في الانسان بمنزلة الدبائح في الجلد يستخرج الرغوات من الانسان
ويصير في حاله يمكن الاستفادة منه قال الجنيد رحمه الله البلاء سراج العارفين وينقطة
المريدين وهلاك الغافلين صلى الله عليه وسلم الصادق رضي الله عنه كان اذا اصيب يقول اللهم اجعله
ادبا ولا تجعله غضبا وذلك البلاء منه ما يكون نجسا ومنه ما يكون نكاحا ومنه ما يكون مالا ومنه ما يكون اختبارا
ومنه ما يكون عقوبة وخلافا وقال الحارثي البلاء على ثلاثة اوجه على الخاطي نعم وعقوبات وعلى
المتدين تحصيل الجنائز وعلى الانبياء والصدقيين من صدق الاختبارات ولا يمكن الوقوف على احوالهم
وسيرهم فيه الا بذكر حكاياتهم فقد سئل الجنيد رحمه الله ما فائدة المريدين في الحكايات فقال
رحم الله انما يقوي قلوبهم في ذلك فيقول هل في ذلك حجة من كتاب الله تعالى فقال نعم قال الله تعالى
وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك الاية فصل في ذكر احوالهم في الرخص
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب ان توفي رخصة كالحج ان توفي عزاءه وسئل عن
الخطاب رضي الله عنه ما بالنا نقص الصلاة وقد اتفقنا صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا
صدقته والرخصة منه ليرد عليه المبتدئين ويخفف فيه المتوسط من السالكين وتستريح
اليه العارفين ولا يستوطن فيه المحققون لانه واحد سبع كثير الالهة الاعلى نية
الرجل اضلوا او المرتفع في جانب الحي يوشك ان يواقع الحي الا ان حسي الله محارمه وكل من اخطأ
عن درجة الحقيقة وقع على طرف الرخصة ومن سقط منها وقع في الضلالة والجهل والرخس في
مذهب الصوفية هو الرجوع عن حقيقة العلم الى ظاهر العلم وذلك نقص في حالهم ^{المثال} بعض
رحمهم الله سوء ادب الفقير فقال اخطا طه عن درجة الحقيقة الى الظاهر وكذلك قال
ذوالنون رحمه الله رياء العارفين اخلاص المريدين وسئل عن ذنوب المقربين فقال حسنة
الابرار سيئات المقربين ربي الجنيد رحمه الله بعد موته في المنام ثقيل له ما فعل الله به فقال
وخفي علي كلته كانت سبقت وذلك ان سنة احتبس المطر فقلت مع الناس ما احيى الناس

مطهر

الناس الى المطر فقال ما يدرك ان الناس يحتاجون الى المطر تعلمني اني علم خبير اذهب فقد غفرت
لك وروي ابو هرويرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل مات فلان من اهل الصفة
وترك دينه اوردتهن فقال صلى الله عليه وسلم كتمان صلوا على صاحبكم وقد صرح ان في العبادة
رضي الله عنهم من خلق الاجا ولم ينكر عليه وانما نكرها هنا لانه خالف معناه دعواه الا ترى ان
طاعة ولكن لمن يكن محدثا وقرأ القرآن جنباً استحق الموت والعقوبة وقوله عليه الصلاة والسلام
من تشبه بقوم فهو منهم اراد التشبيه بسيرتهم لا بلبسهم لانه روي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من تشبه للناس بقوله ولباسه وخالف ذلك اعماله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
ان لهم في خصم ادبا واخلافا يحتاج المتخصص بعرفتها والتأمل بها ليكون متوسما برسومهم
محمليا على شتمهم الي ان يبلغ مقامات المحققين واحوالهم من رخص اتحاد الصفة والاستاذ الى
العلوم وادبهم في ذلك ان لا يتم ملكها بل يجعلها في المصالح ولا يزيد علي تفقد سنة له ولغيره
بعونه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن عوف رضي الله عنه انه قال ما لبني النضير فانا
انا الله ورواه فما يوجب عليهم المسلمون يحيل ولا ركب فكانت له خاصة وكان يتفق منها علي
اهله نفقة سنة وما يوجب جعله في الارواح والسلاح عدة في سبيل الله ومنها الاشتغال بالكتب
لصاحب العيال والوالدين وادبهم في ذلك ان لا يشغله ذلك عن ادراك الله تعالى في اوقاتها
ولا يراهم سببا للترق بل هو معارضة للسليين ولا يستغل بذلك الاوقاته بل يجتهد ان يجعل اوقات
كسبه من وقت الضحوة الى اخر وقت صلاة الظهر ثم يرجع الي ما بين محبة فيصل معهم الحسن الضحوة
الغدوان فضل من كسبه علي نفقة عياله شي انزبه اخراجه واهل محبته ومنها السواك واخذهم
في ذلك ان لا يساله الا وقت الحاجة قدر الكفاية لمن عونه ولا يبد وجهه لمن يهون عليه رده
قال النبي صلى الله عليه وسلم تسالوا لخاصين ويتلطفون في السواك من غير تواضع فقد روي انه صلى
الله عليه وسلم قال لعن الله فقيرا تواضع لغني من اجل ماله وروي عن جعفر الصادق رضي الله
عنه شعر لا تخضعن لمخلوق علي طبع فان ذلك وهما منك في الدين واستغن بالله عن دنيا الملوك
لا استغني الملوك بدنيهم عن الدين واستترق الله عافي خرايد فان ذلك بين الكاف والموثق
وما يحصل من سؤله لا يدعيه في ماله بل يسلمه الي عياله لينفر قلبه عن شغلهم ولا يتفقه بالتواضع

مطهر

ومنها الاستدانة على الله عز وجل وادبهم في ذلك ان يكون لهبطا وللأخوان وعند الضرورة
ولا يفعل عرا الا مقام بالتوجيه والادب وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ادى ان
دينار ادا هو ينوي اداة وقضاة ومات ولم يترك شي قضي الله تعالى لغيره يوم القيمة ومنها
حل الزاد في الاسفار وادبهم في ذلك ان لا يحمل به حجة ممن يحتاج اليه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان في سفر فامر ان ينادي الامن كان معه فضل زاد فليعدي علي من لا زاد له الامن كان له فضل
ظهر فليعدي علي من لا ظهر له فذكر من الاصناف ما ذكره في طينتنا انه ليس لنا في الذي معنا في
ايدنا حق بل هو لغيرنا ومنها الحج والعمرة بالاجرة وادبهم في ذلك ان لا يفعل ذلك الا عند الضرورة
ثم يحمل نفسه في تقاضيه وقوته له من ذلك لامن السوال ولا من الارفاق قال النبي صلى الله عليه
وسلم من حج فزيت حجه كفت الدنيا حجه والحاج براءة من النار ومنها الاسفار للدوران في البلدان
وادبهم في ذلك ان يحمل ذلك قصد زيارة اخ او استكمال او طلب علم ومنها المقيام والحركة في
الساح وادبهم في ذلك مراعاة الوقت لله وترك المداخلة والمزاجه مادام الوقت جوا وان كان
طبيد يجوز ذلك على سبيل المساعدة والفسح والمطايبة من غير تشاكر ولا اظهار حال ومنها الزا
وادبهم فيها بجانب الكذب والغيبه والمحاكة والسخر وبما يذهب بالمرء وقال عليه الصلاة
والسلام سير الرجل من احابه اذ اراه يمشي بالمرأه وبكره الاكثر منه خاصة لذوي
الهيئات فقد قيل لا تخرج الشريف في حقد عليك ولا الذي في حقد على وكان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يلتفت الى احابه مخافة ان يراه يمشي بغير حقد فينشرون وكان بعض احابه رسد العين فكان ياكل
التمر فقال عليه الصلاة والسلام تأكل التمر ويلك فقال يا رسول الله انما اكل بالجانب اليسر
فنهك النبي صلى الله عليه وسلم ومنها العلوم التي لا يبلغ استتمامها وادبهم في ذلك طلب الافاد
والتمج والارشاد قال عليه السلام نصرت الله امراس مع تعالي فوعاها فادها كما سمعها فز
حامل فقد غيى فقيه وارب حامل فقه الى من هو افقه ومنها البسر المرتعاه المعموله وادبهم في ذلك
مجانبة الشهوة بها ولا يصبح التروا قاته بالاستغفال بها وتلتيق بعضها الي بعض والتجاوز
في ترشيها فان ذلك تقوية وقت بلا فايد دنييه ولادنيوه وكان المشايخ رحمهم الله اذا
رادوا الفقير بجواز في توبين من قعته ولباسه ازدروه حتى قال بعضهم رحمة الله عليهم لما

مط

لما نقدوا والفايد بواظنهم اشتغلوا بالظواهر وترتيبها وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اني علي
بمن لو نود ثياب زينة فقال انك مال فقال نعم فليس عليك فيسحب التوسط في ذلك ومنها المعانقة
عند الملااة وتقبيل بعضهم بعضا وادبهم في ذلك ان يكون مع اشكالهم وجنسهم واهل الانس
روي عن النبي بن المهيتان رضي الله عندهما قال لعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق
المدينة فاعتقني وتبلي رسول الله صلى الله عليه وسلم غرايل المعانقة فقال اثبات المودة ومنها حب
المراسم وادبهم فيه ان يعرف نفسه عده ولا يبين فوق قدره ولا يضعها ودرجته وقيل ارتفاع
الجاهل فقيح كارتفاع المصلوب وقيل الخول خير للجاهل من النباهة لان الخول ستر لمعايبه تشير
لمشاكله ولا تطلب لامنا له فان ذلك تضييع ما في يده وقيل من اقتصر على ما في يده قد كان انبي كمال
وجهد وقال بعض المشايخ رحمهم الله اخرا فخرج من قلوب الصديقين الرضا ومنها التفرغ الي
السلطين والدخول عليهم وادبهم في ذلك ان لا يسكن الي مدح المادحين ولا يفتخر بقولهم وان
مدح بخلاف ما يعرف به نفسه اعرض عنه قال الله تعالى فقام من احب ان يحمد بالحق يفعل ويحس
ان يحمدوا بما لم يفعلوا الا به وقيه دليل علي من احب ان يحمد بما لم يفعل لم يشر غير انه مادور مخوف
وليل عن ذلك اللهم اجعلي خيما يطنون ولا تواخذي بما يفعلون واغثي ما لا يفعلون وهم لا
يعلون وروي عن علي رضي الله عنه انه سمع مدح ما دح يمدحه فقال نادون ما اظهرو ونو ما اضمرو
ومنها تسر السفه باسلامهم في حال التمر ولا ربي في ذلك ان لا يكون الا في مقابلة سوادب
ويكون تعريفها لا تصريحا وروي ان نفوس اليهود حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذوه ونقصوا دينه فاشتد ذلك عليه فانزل الله تعالى فله ان ينكم بشركم من ذلك مشوثة عند
الله من لعنه الله الا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخوان القردة ومنها اظهار الطاعة
والعبادات وادبهم في ذلك ان يكون اظهارها ليتادب به من يوا وليقتدي به من لا يلتفت
الي يقول الحق وادبهم سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهر بالقراءة والاختاف فقال ان تبدوا
الصداقات ففهاهي وان تخفوها الا به قلت هذا من الفرائض والنوافل فاما الفرائض فلا خلا
بين اهل العلم ان اظهارها اولي ومنها التهور للفرقة وادبهم في ذلك ان يرتاد خلوة في الكهف او
وراد او موضعا يخلوا من انواع المنكر وكان النبي صلى الله عليه وسلم تجبه النظر الي الخضر والماء

الجاري ومنها النظر الى الملاهي وادبهم في ذلك بجانب الحيات والمنكرات منها ما حرم فعله حرم
 النظر اليه روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كانت الخبثاء تلعب وانا انظر اليهم في باب حجري
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستوفي برديا فلم يصرف حتى كنت انا الذي انصرفت ومنها حضور
 المجالس التي يجري فيها ومنها حضور المجالس التي يجري فيها الكوص نهات الكلام وادبهم في ذلك
 اجتناب سماع الغيبة والمناكير منها روي عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قالت جالست النبي صلى الله
 عليه وسلم اكثر من مائة مرة فكان احب اليه تناسلون الشعر ويتركون من امر الجاهلية وهذا
 واما ينسبهم معهم ومنها تناول الاطعمة الطيبة وادبهم في ذلك ان لا يكون الا عند الضرورة
 ورضي النبي صلى الله عليه وسلم اذ عده عن يهودي باسوق من الشعر ومنها النهي عن الهوان من
 عمل الاذي واجتناب اذبحهم في ذلك طلب سلامة الصدور واجتناب المعاداة قال بعض المشايخ حم
 الله الغرار مما لا يطاق من سنن المرسلين قال الله تعالى حاكيا عن كلمه موسى عليه السلام فتر
 منكم لما خفتكم وقال الشافعي رحمه الله اظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورغب في مودته
 من لا ينفعه وقيل من لا يعرفه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسلم المؤمن ان يذل نفسه ومنها
 الانبساط الى الاصدقاء في قصده منازلتهم والامام بهم من غير استدعاء وادبهم في ذلك تخصيص من يخرج
 بذكر ويعرف موضع ذلك من الاكرام قصده النبي صلى الله عليه وسلم اذ اراد المقيم بن الهيثم ومنه
 ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقدم اليهم باحض من التمر واللين فاكلوا وشربوا وقال هذا من
 النعيم الذي يسالون عنه ومنها المعافاة مع الاخوان وادبهم في ذلك ان يقصد بذكر اهل البيت
 وجده عليه من قبله لاسيما سبي السعنة لا يطهر القلب من الغل والحقد وقبول عذر صاحب الجور
 ٥ اقبل معاذير من ياتك معتذرا ان ترعندك فيما قال ويجزى فقد اطاعك من ارضاك ظاهره وقد اجلك
 من يصيبك مستترا وقيل ظاهر الخطاب حين من يكون الحق روي قنبر مولي علي بن ابي طالب رضي الله
 قال دخلت مع علي بن عثمان رضي الله عنهما وهو امير المؤمنين فاحا الحلوه ماوي الي علي بالنبي
 فحسبنا فيه فاخذ عثمان يمانه عليا رضي الله عنهما وهو مطرق لا يتكلم فقال له لا تسلم فقال
 قلت لا اقول لا ما يكره وليس كركندي الامام حبيب وحكي يحيى بن خالد عاتب عبد الملك بن صالح في شي كان
 بينهما فقال في ضمن كلامه انك حقود فقال ان كان الحق عندك بقا الخير والشر في القلب فانها

فانها عندي تذاكر احيا ونام عبد الملك قال يحيى هو اجل قرش وماريت احدا زين الحق بعبارة
 حتى اهدى سماء غيره ومنها مدح المنصور ودمر الممدوح وادبهم في ذلك ان يخط أحدهم
 الحق في الجانبين ولا يحاربون الامانة النفس والقول بالهوى روي ان رجلا من سادات
 العرب حضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مدح احدهما صاحبه واطراه وقصر صاحبه في
 نظريته فوجر من ذلك فاخذ يكره مثالبه فانكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه فقال يا رسول
 الله لبي صدقت في الاول ما كذبت في الاخرى والانسان لا يخلو من مناقب ومثالب والرفعي
 لا يبر المثالب والساحط لا يبري المناقب فقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحر ومنها ان
 من يستحق ذلك وادبهم فيه ان يقصد اظهار الحق ويحجب الباطل والمعاداة في الله عز وجل وحج
 النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك وصاحبه لتخلفهم عن غزوة بتوك وامر اصحابه به انهم وترك
 بما يستقيم حلي ومكانتهم حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم ومنها
 محرق المرقعات على اصحابها والادب ان يقصد ابطال تمويهه وخيانتة وخديعة وتليسه
 قال الله تعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اي مكر وخديعة ومنزلتها تترك الشعر المزور على الخيل
 نسب الشرف وانه من اولاد الرعول العلوية فيجب انكار ذلك واظهار فساد ما ادعاه من النسب لئلا
 يفتريهم من لا يعرفهم امر النبي صلى الله عليه وسلم بهدم المسجد الذي اتخوه ضرازا وكفرا وتفرقا بين المؤمنين
 واجرة طاعن قصدهم في ايجاد ذلك وان كان طاهر اسجد امالك الله تعالى مسجد اسس على تقوي الاله فامر
 تحلل بني نضير فترك الله تعالى ما قطع من لينة او تركوها قايمة على اصولها فهاذن الله ولجري
 الفاسقين ومنها استجارة الكذب في المصلح وادبهم في ذلك الاصلاح قال الله تعالى في قصة ابراهيم
 عليهم السلام لم نفعله كبيرهم هذا وفي قصة داود عليه السلام ان اخي هذا له تسع وتسعين نعمة وفي قصة واحد
 حكي ان جعفر الصادق رضي الله عنه تظلم مرجعيا عن ابي جعفر المنصور فقال جعفر ابي رسول الله صلى الله
 وسلم بموجي فامر بقتله فقال المرجعي بحب الله وان لا رجاء في عهد رسول الله صلى الله وسلم فمن اين جئت به
 فتم استجرت الكذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه السلام من كذب علي بعد افليتوا لعنة
 من النار فاجاب جعفر بقصة ابراهيم عليه السلام وقصة داود عليه السلام فانقطع المرجعي ومنها زيارة
 العجايز وادبهم في ذلك ان يكون قصد التقرب الى الله تعالى وطلب البركة والدعاء وروي عن ابي بكر رضي الله

من لا يعرفهم امر النبي صلى الله عليه وسلم بهدم المسجد الذي اتخوه ضرازا وكفرا وتفرقا بين المؤمنين
 واجرة طاعن قصدهم في ايجاد ذلك وان كان طاهر اسجد امالك الله تعالى مسجد اسس على تقوي الاله فامر
 تحلل بني نضير فترك الله تعالى ما قطع من لينة او تركوها قايمة على اصولها فهاذن الله ولجري
 الفاسقين ومنها استجارة الكذب في المصلح وادبهم في ذلك الاصلاح قال الله تعالى في قصة ابراهيم
 عليهم السلام لم نفعله كبيرهم هذا وفي قصة داود عليه السلام ان اخي هذا له تسع وتسعين نعمة وفي قصة واحد
 حكي ان جعفر الصادق رضي الله عنه تظلم مرجعيا عن ابي جعفر المنصور فقال جعفر ابي رسول الله صلى الله
 وسلم بموجي فامر بقتله فقال المرجعي بحب الله وان لا رجاء في عهد رسول الله صلى الله وسلم فمن اين جئت به
 فتم استجرت الكذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه السلام من كذب علي بعد افليتوا لعنة
 من النار فاجاب جعفر بقصة ابراهيم عليه السلام وقصة داود عليه السلام فانقطع المرجعي ومنها زيارة
 العجايز وادبهم في ذلك ان يكون قصد التقرب الى الله تعالى وطلب البركة والدعاء وروي عن ابي بكر رضي الله

عنه انه قال قوموا بنا تروا امرامة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوجها ونسها التكنون
ابناء الدنيا والرساء والسلاطين والقيام لهم وحسن الاقبال عليهم وادبهم في ذلك ان لا يكون طعنا
في دينهم ولا اخاذ جهلهم كان النبي صلى الله عليه وسلم يزوج عليه قريش فيكرهم ويحلمهم وعين
بحالستهم وقال اذا اناكم كرم فاكموه ونسها البكا عند المصيبة وادبهم في ذلك من غير نوح ولا
رفع صوت بكى النبي صلى الله عليه وسلم عند موت ولده ابراهيم وقال لعين ترمع والقلب يحزن ولا تقول
ما يستخط الرب فقال صلى الله عليه وسلم وانا بك يا ابراهيم محزونون ونسها تحت الاحداث فادبهم فيها
ما ينبغي ذكره في ادب المحبة ونسها اظهار البشوع من يكره قلبه وادبهم في ذلك ان يكون القصد
فيه طلب السلامة لا رياء ولا تقا روت عابته رضي الله عنهما ان رجلا استأذن على رسول الله صلى الله
وسلم وانا عنده فقال بئس اخو العشيرة فلما دخل الان له القول فحج من ذلك فلما خرج سألته عن
ذلك فقال عابته ان من بشر الناس من يكره الناس اتقا حبه ونسها مقارنته او باش الناس على اخذ
وتقوا عقولهم والادب في ذلك طلب السلامة من غوايلهم ونسها الاعراض بالسفها للماء ودفع
المضرات وادبهم في ذلك ان يذكروا صيانة نفسه وما وجهه عن مواجهة اشكاله قال الاخنف قريش
الكرموا اسفا لهم فانهم يقولون النار والعار روي عن سري رضي الله عنه قال كان ابن عمر رضي الله
عنهما يجبه ان يجبه فيه ليرد السفيه السفيه عنه ونسها ذكر من فيه عليه بما يكره وادبهم فيه
ان لا يذكر من عيوب الناس الا ما اشتهر منها لئلا يكون يهمل حرمة مستور روت عابته رضي
الله عنها انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عبيته بن حصين من غير استئذان
فقال بني صلى الله عليه وسلم لم استأذنت علي رجل من مضر فاذ ركت
فلما خرج قلت من هذا قال الحق مطاع وقال عليه الصلاة والسلام المستنشق في امر الخاطيين
اما فلان فشيخ واما فلان فلا يضع عصاه عن عاتقه وقال صلى الله عليه وسلم ان صفوان حيث الانسان
ونسها مواساة الشعراء وامثالهم وادبهم في ذلك ان يقصد صيانة عرضة عنهم وسلامه دينه
منهم واعطاسوا لهم وبعض ما هو لهم كمالا تباثوا عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام ما وقي به
الرجل به عرضة فهو صدقة وروي ان بعض الشعراء حضر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تشد
فقال صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه فاعطى خمس اسن الدبل وروي ان كعب بن زهير كان قد

تدهى النبي صلى الله عليه وسلم تدهى رحمه ثمراته مسلما ومدحه بالقصيدة المعروفة وقال فيها اثبت
ان رسول الله او عدلي والوعد عند رسول الله مامول فكساه البرقة التي اشتراها معاوية بن ابن
كعب وهي التي تلبسها الخلفاء الى اليوم ومنها نقب النثار وادبهم في ذلك بحاجبة المشرة وان يقصد
ادخال السرور على صاحبه روي ان معاوية بن جندب رضي الله عنه قال شهد املاكا رجل من الانصار مع رسول
صلى الله عليه وسلم واملا الا نصاري ثم قال الاله والحي والطار الميمون وقصو على راس صاحبكم وا
السلالة فيها الفاكه والسكر ينثر عليهم فامسك القوم ولم يشبهوا فقال عليه الصلاة والسلام
ما لزين الاسهبونه فقالوا يا رسول الله انك نعتتنا عن النهاب يوم كذا فقال انما نعتتكم عن نهاب
الولاء ثم قال الامعاد رضي الله عنه ولقد رايتني صلى الله عليه وسلم يجذر نار عجزه في ذلك النهاب
ونسها الاتخار واطهار الدعوى وادبهم فيه ان يقصد اظهار نعم الله تعالى واما بسمه ربك الحمد
ويكون ذلك غلبات الحال ومفاجرة ضد قال النبي صلى الله عليه وسلم عن غلبات الحال ناستد ولوام
ولا امر من دون تحت لوائي لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي وكان اذا رجع يقول انفسه تلو
انا ابن امرأة كانت تاكل القديد انا انا عبد اكل لحمي اكل العبيد هون عليك فلست بمكلا انا عبد
مروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انا مدني تيم عطسهم وشاعروهم ليعايرهم دعائيت
ابن قيس وكان قيس خطيبه فاجاب خطيبهم وعلمهم ودعا حسان بن ثابت رضي الله عنه وكان شاعر
فاجاب شاعرهم وذكر فيه قصيدة وحكيه قصيدة بني دارم لا تخروا ان فركم يعو وبالا عند ذكر المكالم
هب انتم علينا تقفون وانتم لنا حول من بين طمس وخادم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم لقد
لمس عبايا اخادير من نذكر ما ظننت ان الناس نسوه فكان النبي صلى الله عليه وسلم اشد عليهم من
حسان فقاموا مغلوبين مغهورين ثم اسلوا فاحسن اليهم وكساهم رمنها الحر والحر عند
وجود المحال وما لا يجب احتماله قولوا فعلا وادبهم في ذلك بحجب الفخر والمدا وعطوا الحق ولا
يتجاوز الى الظلم فان الغضب اذا استولى غلب على العقل كما قيل الغضب غول العقل قال الله تعالى
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقال عليه السلام من استمر موتنا فلعلمه وزره وقا
من استغضب ولم يعصب فهو حمار قال الله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وقيل في
التفسير كانوا لا يكرهون الا يستدلوا فاذا قدر وعفو وقال الله تعالى ولئن انتصروا بعد ظلم

فأولئك ما عليهم من سبيل ويجهلون لا يقضون أنفسهم بل يكونون كغيرهم من سجناء وتعالى ولاخوان
روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق لنفسه قط إلا أن تشغل بحارم الله تعالى قيل لبعض العلماء أنك
تعمل في نفسك ولا تعمل في صدقك قال كان احتمال في نفسي حلم واحتمال في صدقي لؤم قال الشيخ العلامة
صاحب الكتاب رحمه الله هذا ما حضري في الوقت من أدبهم في الرخص ذكرتها على الاختصار وهذا لاكتنا
وأنا أقول في الله تعالى من الزلل والغلط رسالة التجاوز عن ذلك وما توفيقه إلا بالله عليه توكلت وهو
رس العرش العظيم واليه انيب ثمران المذهب له أحوال ومقاصد وأخلاق وأداب وخصائص
والله نعم من المحققين ومن تمسك بالطواهر من الأخلاق والآداب فهو من المتوسمين ومن تمسك بالبر
وتأدب بما ذكرنا من أدبهم فيها فهو من المتشبهين بالصالحين من الذين أحقهم النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بقوله من تشبه بمقامهم فهو منهم ومن تشبه بسواد قوم فهو منهم هذا أدلة من الأصول الثلاثة
التي أجمع المشايخ رحمهم الله على أن أخذ بها أو يأخذ منها فقد خرج عن أحكام المذهب وتغير عنها
وهي أدلة الغرائب عسيرها ريسرها واجتباب المحارم صغيرها وكبرها وترك الدنيا على أهلها
قليلها وكبرها إلا ما لا بد للمؤمن منها وهي ما استثنى النبي صلى الله عليه وسلم منها فقال أربع من
الدنيا وليست منها كسرة تسد بها جوفك وخرقة توارى بها عورتك وبيت يقر بكنك من الحرق
وزوجة تحالط تسكن إليها وما سوي ذلك فليس فيه حق قيل للجنيد رحمه الله ما تقول فيمن
يقرب من الدنيا لا مقدار يصرفه هل يقع عليه اسم التصفوق فقال عليه الصلاة والسلام
المكانة بعد ما بقي عليه درهم فمن لارضاها فهو من المسدين في المذهب وعليه أن يجهد
في طلب الزيادة والارتقاء إلى معالي الأحوال يصير من المحققين فقد قال بعض المشايخ رحمهم
الله من شغل عليه كرسب الأهوال لم يبق في المعالي الأحوال ومن لم يبق في المعالي الأحوال لم يبلغ
مراتب الرجال قال الله تعالى وإن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا لقسمهم فيه ومن
حائب الأصول وبعضها أو اخطأ عن درجة الرخصة وترك ما ذكرناه من أدبها فقد فارق المذهب
وتجانبه وجرم عليه رفاقه ودارزاتهم وأوقانهم وأوقانهم ويلهم الجماعة مفارقة وجرانه وابعاده
وخذلانه ومن أدهم منهم في شيء من ذلك فهو شرك في عاره وللاعداء فيه قال الله تعالى
ومن يتولهم منكم فإنه منهم جعلنا الله تعالى من الصادقين وأحقنا بالمحققين بمنه وجوده

وعمدنا من الذنوب والنواحي ما ظهر منها وما بطن ووثقنا الطلب من ضايقنا في شها راعا على
وتقنا وجميع المسلمين بما جعنا ولا تجعل حجة علينا وعلى من نظره وبالا ولا تجعل حجة لنا من ذلك
جمع وحفظه دون استهواله وتابعه بجوده وسعته أنه غراسه قريب مجيب ثم كتاب أحسن
في أول ذوالحجة سنة خمس والف مفر الله لمن علمه ومن قرأه ومن دعا إلى رسله غائت الحجة والموت
على الإيمان الكامل ومن قال آمين رضي الله عن خير البرية محمد بن عبد المصطفى وحبيبه المجتبي وعلى آلهم
وسلم تسليم أكثر أبرد الحمد لله رب العالمين حمدوا في نعمه ويزانغ نعمه ويكافي منزه وحسبنا الله نعم
الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم من كلام الشيخ الأكبر قدس الله روحه
إذا هذب الإنسان أخلاق نفسه أخرجها عن طبعها ويراها فذلك محال عندنا لونهما
نري راضها من راضها بضادها أذكنت حلا علم بان مصارفا لها غنيت بالشرع عند فسادها
الرياضة عند القصور على ريتين رياضة الآداب ورياضة الطلب فرياضة الآداب عند هم الخروج
من طبع النفس ورياضة الطلب هي محبة المراد به أعني بالطلب وعندنا الرياضة تهذيب الأخلاق فإن
الخروج عن طبع النفس لا يصح ولما كان لا يصح بين الله لذلك الطبع مصارفا فاذا وقعت النفس عند
حجرت وشكرت ولم يخرج عن طبعها فكانت رياضتها اقتصارها على المصارف التي عينها لها حقا
فإن عيني الشيء المرامي ليس غير من أجله يخرج الشيء عن طبعه لم يكن هو ولهذا يكون قوله تعالى
رياضة الطلب محبة المراد به فانه إذا كان الشيء مراد به أمرا ما والمريد لذلك الأمر هو هو
ذلك الشيء وقرب عنه له وعرف به وان ذلك القدر يبر من منه فيصرف فيه طبعه على ذلك كان صاحب
رياضة لا يلو تصرف في تقصير ما يريد منه لكان تصرفه بطبعه أيضا فما كان التهذيب فيه الاقتصار
عن الأخلاق في التصرف في التقيد فإن أراد صاحب القول في رياضة الآداب أنه الخروج عن طبعه المقصود
يعني ما كان لها في التصرف مطلقا ما مقتيد فلهذا الشخص نفسه على ما قديرها به خالفها من التصرف
فيه ودخلت تحت التخيير بعد ما كانت مسرحة فهو الذي ذكرناه وإن أراد عيني ذلك فليس إلا ما
قلناه وذكرنا للرياضة تذلل النفس والحاقها بالعبودية ولذكر سمينا الأرض رضاء ذلونا لانا
من صير نفسه مثل الأرض يطاها التراب والفاجر انتهى
الفصل التاسع عشر في الآداب
وتوجهه على إحياء الأطلس وهو تذكر البروج واستعانة بالاسم الدهر وإيجاد الجسيم من الحروف

والطرف من المنازل اعلم ان هذا الاسم حمل هذا الفلك الاطلس لا كوكبه فيه سماه الاجز استند
الشكر لا يعرف كونه مدابه ولا نهايه وليس له طرف لوجود حديث الا ساطع السبعه والشهور
والسنون ولكن ما تبينت هذه الارضه فيه الا بعد ما خلق الله في جوفه من المعلومات التي صيرت
هذه الارضه وما عني منها هذا الفلك سوى يوم الاحد وهو دورة واحده عنيها مكان القدم من
الكرسي فنعين من اعلا فذلك القدر يسي يومه واما عرق هذا اليوم لا الله تعالى لما نزل اخرا هذا الفلك
واولها بتوا حركته وكان ابتداء حركته واول درجه من بروج الجوزا يقابل هذا القدم وهو من البروج
الالهيه فاول يوم في العالم ظهر كان باول درجه من الجوزا وسمي ذلك اليوم الاحد فلما انتهى ذلك
الي احد المعني عند الله من هذا الفلك الى مقارنه تلك القدم من الكرسي انفصلت دورة واحده من
المجموع فابايت حركه هذا الفلك كلها من الكرسي موضع القدم منه فسمت تلك الحركه كل درجه وحققة
ونابيه واما فوق ذلك من هذا الفلك فظهرت الاخبار وثبت وثبت وجود هذا الجوزا الفرد المتيقن
الذي لا يقبل القسمة من حركه هذا الفلك فمما تبين عند هذه النهايه انتقال اخر في الوسط ايضا
الي بلغ الغايه مثل الحركه الاولى فتخرج ما فيه من الاجز او الافراد التي تالف منها الاندوكيات
وسمي هذه الحركه الثانيه يوم الاثنين الي ان كل سبع حركات دوريه كل حركه عنيها صفة الهية
والصفات سبع لا تزيد على ذلك فلم يمكن ان يزيد الدهر على سبعة ايام يوما فانه ما ترمي
يوجه فعاد الحكم الي الصفة الاولى فاذا اراد الله وشي عليه الاسم الواحد وكان الاولى بالنظر
الي الدوران ان تكون ثمانية ولكن لما كان وجودها على الصفة الاولى عنيها لم يعتبر عليها اسمها
وهكذا الدوره التي تليها الي سبع دورات ثم يتبدل الحكم الاول كما كان اول مرة عن تلك الصفة
وتتبعها ذلك الاسم ابدا لا بد وبيا واخرى بحكم العزيز العليم فيوم الاحد عن صفة السبع فلهذا
ما سمع في العالم الا من سمع الا اله في حال عدمه بقوله كن ويوم الاثنين وجدت حركته عن
صفة الحيوت وبها كانت الحوت في العالم فماني العالم جزء الا وهو حي ويوم الثلاثاء وجدت حركته
عرقه البصر فماني العالم جزء الا وهو شاهد خالفه من حيث عنيها لا من حيث عني خالفه ويوم
الاربعاء وجدت حركته عرقه الاراده فماني العالم جزء الا وهو بيتا هاد خالفه يقصد تعظيم
موجده ويوم الخميس وجدت حركته عني صفة القدره فماني الوجود جزء الا وهو متمكن من الثنا

الشافي موجده ويوم الجمعة وجدت حركته عني صفة العلم فماني العالم جزء الا وهو يعلم موجده من
حيث حاته لا من حيث ذات موجده وقبل انما وجد عرقه العلم يوم الاربعاء وحيث فانه اراد علم العين
وهو علم الشاهده والديار وناه عن انما هو مطلق الا اله لا العلم المستفاد وهذا القول الذي
حكياه انه قيل ما قاله احد من البشر بل قاله روح من الارواح فاجبت به هذا الجواب فتوقف فالتى اليه
ان الا كما ذكرناه له ويوم السبت وجدت حركته عرقه الكلام فماني الوجود جزء الا وهو سميع مخد خالفه
ولاكن لا يتفقون بتسبيحهم انه كان حلما غفورا فماني العالم جزء الا وناطق بتسبيح خالفه وعالمهم
به ما يلبق بجلاله قادر اعلى ذلك قاصدا له على اليقين لا السلب اخر ما وجد منه بسبب شاهده عظم
موجده حتى القلب سمع لاهره فتعينت الايام ان تكون سبعه لهذه الصفات واحكامها فظهر له
حياسميا بصيغ عالمها مريد اقا درامتكلي بعمل على شاكلته كما قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته فاعلم
علمه فظهر بصفات الحق فان قلت فيد انه حق صدقت فانه قال ولكن الله رمي وان قلت فيه انه خلق
صدقت فانه قال اذ رميت فعري وكسي واثبت ونفي فهو لا هو فهو المجموع المعلوم والله الاسما
الحسي وللعالم المظهر بها في الخلق فلا يزداد في السبعة الايام ولا ينقص منها وليس يعرف
هذه الايام كما بيناها الا العالم الذي فوق الفلك الاطلس لانهم شاهده والتكريرات فاعمر
له في سبعه فمر عاد الحكم معلوا النهايه في ذلك انتهى وما ذكر في الباب التسعون في معرفة
الفرايف والسنن من الفتوحات قال رحمه الله عنه واما السنن التي هي الشرايع المستحسنه
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الاستحسان عند الفقهاء الذي قال فيه الشافعي رحمه الله
عليه من استحسن فقد شرع فاحدها الفقهاء منه على جهة الدم وهو رضي الله عنه نطق بحقيقة
شروعه له لم ينهر عنه فانه كان من الاوتاد الاربعه وكان قيامه بحكم الشرع محمدا على اهل زمانه ومن
بعده روي عن بعض الصحاح انه لم يغير عليه السلام وقال له ما تقول في الشافعي فقال هو من
الاوتاد فقال ما تقول في احمد بن حنبل فقال رجل صدق قال فما تقول في بشر الحافي قال ما ترك
بعده مثله فلهذا شهادته الخضر في الشافعي رحمه الله ولما سمع عن الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من سن سنة سيئة فله عليه وزرها
الحديث فلا شك انه قد اباح الشرع له ان سن سنة وهي من جملة ما ورث من الانبياء وهي حسنة

ان يستحسنها الخزيه وهو سمن من استحسن أي سمن سنة حسنة فقد شرع وبالعجب من عدم
الناس من كلام الشافعي في هذا وهم يثبتون حكم المجتهد خطأ في نفس الامر وقدا قره الشارع فهو حكم شرعي
مقبول لا يحل لاحد من الحكماء رده وقواعد الشرع واصوله بحفظه والمصالح المرسله في مذهب مالك والما
قرر الشارع حكمها محلا وبان ان واضعها ومتبعيه ما جوردون نهائيه النابيين فيها الى واضعها اعلى
قدره وقدر ماسن وقد نهى عن ان تكون او تملك ما سوره بالشرائع النبويه والسنة الاصلية فان الكيس
ينبغي ان لا يكون غاية علمه الا بنبوه اصلية لا فرعيه اذ كان له الاختيار في الاخبار لما كانت الامر في انفسها تقبل
الاخبار كما فعل سبحانه في جميع الموجودات فاختار من كل امر في كل جنس امرا كانا اختيارا من الاسمي الحسن كلمه الله
واختار من الناس المرسل واختار من العباد الملائكة واختار من الافلاك المرش واختار من الاركان السما
واختار من الشهور رمضان واختار من العباد الصوم واختار من القرون قرن النبي صلى الله عليه وسلم
واختار من الايام يوم الجمعة واختار من اليا في ليلة القدر واختار من الاعمال الفرائض واختار من الاعدا
التسعة والتسعين واختار من الاما الجنة واختار من الاما احوال السعاده في الجنة الرؤيه واختار من
الاحوال المرضي واختار من الادكار لا اله الا الله واختار من الكلام القرآن واختار من صور القرآن
ياسين واختار من الالي ايه الكرسي واختار من قصار المفصل قل هو الله احد واختار من القاديه النار
وعا يوم عرفه واختار من المراكب البراق واختار من الملائكة الروح واختار من الالوان البياض واختار
من الالوان الاجتماع واختار من الانسان القلب واختار من الاجار الحجر الاسود واختار من البيوت
بيت المعمور واختار من البيوت البيت المعمور واختار من الاشجار السدره واختار من النساء مريم وآ
واختار من الرجال محمد صلى الله عليه وسلم واختار من الكواكب الشمس واختار من الحركات المستقيم واختار
من النوايس الشريفة المنزله واختار من البراهين الوجود واختار من الصور الصورة الاحديه وذكر
ابرزها على الصورة الالهيه واختار من الانوار ما يكون معه النظر واختار من النقيضين الاثبات
ومن المضادين الوجود واختار على الغضب واختار من احوال الصلاه السجود ومن اقوالها ذكر
الله ومن اصناف الارادة السنيه فاما الحكم في قبول العمل ودره فانه لكل امر ما نوي وهي التي تلحق
غير العامل العامل في الاجر وزايده واما ذكر الله من اقوال الصلاه فان ذكر الله فيها أكبر هكذا قال
الله عز وجل فان الصلاه مناجاه والذاكر جليس الحق فان ذكره به فهو تعالى لسانه واما اختيار

الجزء الثاني

اختيار السجود في افعال الصلاه فلما قيد من العصر من الشيطان نانه لا يبارق في شي من افعال الصلاه
الا في السجود خاصه لانها خطيئه وعند طراكي وياسق ويندهم والندم توبه ولا بد من قبول ذلك
القدر فهو تواب عند كل سجده نانه الله يحب كل تقن تواب ثم يعود للاعوي عند المرفع من السجود
هكذا واما اختيار الرحمة على الغضب فلانها تفعل بالمعصيه وتعمل بالوجوب ودست كل شي والغضب
من الاشياء الذي وسعها الرحمة فاما الغضب خالص غير مشوب برحمة والرحمة لا يشوبها غضب ومخلل
عليه غطي فهو غي فالغضب جعله قوي فاذا قوي وهو السقوط وهو حكم الغضب لا غير مستطفي
الرحمة فتسعه وتنفاه البها بالرحمة التي الغضب سقط فهي التي جعلت الغضب يهوي به لتسعه لرحمة
الخاصه كالرحمة التي في الدوا الكورية فيشر بها العلل على كراهة فيها رحمة خفيه مراعاة استعمال الدوا
الكريمه في الوقت لتسعه الى العائده وهي الرحمة الخاصه ولهذا كان اما الى الرحمة وحكمها وان خرجوا من النار
فلهم فيها نعم المقربين والله على كل شي شهيد تدبر الاتري الى ما جعله الله في النار في الدنيا من المنافع
والراحت ولولم يكن الا الذي بها البعض للعلل فانه اقطع الادويه ولقوته في اثره تدح في التوكل لانه يقو
الفعل عامر الشافي والمعا في الحكمة الغيرة على المكتوبه بانه غير متوكل واما اختيار الوجود من المعدوم فلانه
صفة فاختاره للكانات صفه ولا يبع الا هذا فان له الاقتدار والاقتدار لا يكون عنه الا الوجود والاشياء
حين قال ان يشا يذهبكم ويات بنوم باخرين فالي الاقتدار الى الوجود وعلق الاراده بالاعوام ولم الام
المانع والمنع عدم واما اختياره الاثبات فهو عين الشي الذي يبول كنه فيكون في حال عدمه ترجح له الاثبات
على المنفي حتى لا يزال ممكن في حال عدمه وهي مسئله حقيقه في الترجيح في حال لعدم وبذلك لا تقار الذاني
الذي في الممكن قبل الوجود اذ اراده الحق منه واسرع اليه علم الاثبات الذي هو عليه واما النور المختار
من الانوار فرب ذلك نال في الانوار الحجابيه نورانا راه ثم وعده بالربيه وهو نور فلا بد ان يكون النور
الذي يظهر فيه لعباده مختار من تلك الانوار الحجابيه كنور الاحديه والعره والكبريا والمعطيه فهذه كلها منج
عن البصر ويبي حكمها في القلب فرفعها فوق الرؤيه الحق تعالى ويبي حكمها في القلب انتهى انتهى لا خلوص
اعلم ايها الاخ الحميم والصفي الكريم نور الله بصيرتك ان رسول الله صلى الله وسلم لما كان خلقه القرآن وتخلق
بالاسماء وكان الله سبحانه ذكر في كتابه العزيز انه تعالى استوي على العرش على طريق المقدم والشاء على

من كلام الشيخ الأكبر

واعلم ان الله لما جعل منزله محمدا صلى الله عليه وسلم السيادة وكان سيدا من سواه سقوة علمنا انه لا يقاوم
فان السقوة لا تقاوم بلوكها فله منزله خاص وللسقوة منزله ولما اعطي هذه المنزلة وادرس في الملا والطبق
علمنا انه الممد لكلا انسان كاملا منعوت بناموس الهي ارحمني واول ما ظهر من ذلك في ادم حيث جعل الله
خليفة محمد عليه السلام تامدة بالاسا كلها من مقام جوامع الكلم التي لمحمد عليه السلام فظهر يعلم الاله سا كلها
عن اعترض على الله في وجوده وحج نفسه عليه ثم توالى الخلق في الارض الى ان وصل زمان وجود جسد لا
طهار حكم منزله باجتماع نشأته فلما برز كان كالشمس اندرج في نوره كل نور فاق من شريعة التي وجه بها نواير
ما اقر ونسخ منها ما نسخ وظهرت عنانية بامتد حضوره وظهره فيها وان كان العالم الانساني والماري كله الله
ولكن لهؤلاء خصوص وصق جعلهم خيرة امة ارجت للناس هذا العقل اعطاه ظهوره بنشأته فكان من نصرة الله
الامة على الامم ان انزلها من له خلفا في العالم قبل ظهوره اذ كان اعطاهم التشريع لمقتضى مقام الانبياء عليهم
في ذلك وجعلهم رتبة لهم لتقدم عليهم فان المنازلة المتقدمة بالضرورة في دعوى على بصيرة كما في السيد محمد
عليه السلام فاجبر بعقبتهم فيما يدعون اليه منهم المظهر وحكم غيره من المجتهدين ما هو محط الحق فان الذي جاوره
حق فان اخطا حكما فقد تقدم الحكم لمحمد عليه السلام وما هو اولى به من ذلك جعله احرارا واحدا وهذا اجر
الاجتهاد وان اصاب الحكم المتقدم باجتهاده فله اجران اجر الاجتهاد واجر الاصابة وان كان المصيب
مجهولا المعين في المجتهد عند نفسه وعند غيره فليس بمجرب عند الله وكالمن دخل في زمان هذه الامة
بعد ظهور محمد عليه السلام من الانبياء الخلفاء الاول فانهم لا يحكون في العالم الا بما شرع محمد عليه
في هذه الامة وتبين في المجتهد وها في حيزهم مع ابقا منزلة الخلافة الاولى عليه فله حكمان يظهر بذلك
في القيمة ما له ظهور بذلك ههنا ومنزل محمد عليه السلام يوم الروي الاعظم على عيني الرحمن من حيث الصورة
التي تجلي فيها على صورته وتظهر يوم القيمة ليس على غير الرحمن لكن بين يدي الحكم العدل لتنفيذ الاوامر
الالهية والاحكام في العالم فلكل من اخذ في ذلك الموطن وهو وجه كل يري جميع جملة رتبة كل
جانب اعلام الله تعالى فيهم يرون لسانا ونسبهم صوتا وحرانا ومنزلة في الجنة الوسيطة التي يسرع جميع الخلق
منها وهي خيرة عدن دار المقام ولها سبعة في كل حجة من اجزاء من تلك السبعة يظهر عليه السلام لاهل تلك الجنة
وهي في كل منزلة اعطاه منزلة فيها هذه منازل كلها حسية لا معنوية وليست المعنوية الامتلاء في نفس
بوجوده وهو الله تعالى وما هذا اخص به بل كل منزلة لا يكون الا في نفس الله تعالى الذي الرحمن والمنازل المحسوسة لمحمد
التي هي جمع منزله لاجمع منزله فاعلم ذلك فانه من لبا المعرف بالله تعالى

نقل

نقل من الازهار من خواص المصابيح دعاء امام اعظم

يا حي
يا قتي

اللهم ارزقنا نعمها في الدين وزيادته في العلم وبركته في الرزق ونورية قبل الموت
وراحة عند الموت وعزة بعد الموت ونجاة من النار ودخولا في الجنة وعاقبة
في الدين والدنيا والآخرة برحمتك يا ارحم الرحمن

نقل من كتاب
الندوة بكونها اول
شكوت الى ركن
لما العلم ففضل من الحق
وفضل الدلالة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي زين قلوب العارفين بالعرفان والسلام على رسول الله الذي هو معدن الايمان
وعلى آله واصحابه ومن تبعه الى يوم الدين بالاحسان المخلو للمعاد لما مد به متعلق به
او المحمودية ثابتة له ولجوز ان يجعل للمادة صفة لله تعالى وثابتة له باعتبار العبد
اختيارا لئلا يخل بالاعتبار الذي جعل العباد منفع السادة وطول السيادة
ولما لم يخل ان يعتبر الشبه بالبلغ بان يكون العباد كمنفع السادة في العباد
وكمنفع السادة في الوضوح بها وكالمثل في الظهور بها وما كانت الخسائر عبارة
عن المثوبة او الخسائر بعيدة بالنسبة الى من في الدنيا تأسس لمثل الذي هو نظر
خفيف واما السيادة والسادة فيمكن ان يعتبر في الدنيا فلذا اورد المثل
الذي هو عبارة عن المكان الذي يقع البصر ليعرف اليه والمعنى الذي هو محل الفهم في
اشارة الى ان طالب السادة بالعبادة كمن هو طالب دخول الدارين الباب
المنقوح ويحتمل ان يعتبر لا سادة بان شبه المرسل بالفتاة والمطعم والمثل وبذلك
شبهه ويراد المشارة مستارة معرجة وفي قوله على الخسائر والزيادة تليق الى
قوله الذي احسن الخسائر وزيادته الى المثوبة الخسائر وما يترتب على المثوبة تنصلا
ابن حنبل حسانهم وعشر امثالها الى سبعة مائة اولية والثناء وفي المواضع العديدة
براعة استلال كالاخوة وجعل القلوة عمود فيما هذا تشبيه بلغ لا لا لا
القلوة تنفي عن الفناء والمنكر وكانت عاد الدين جعلت بمنزلة عمود تقوم العباد به
وزودة سنامها ان جعل القلوة اعلا العباد التي مثل السنام فيلزم اضافة السنام
الى العباد اضافة المشبه الى المشبه والذروة بمعنى الاعلى كما بينا في المقدمة

والشواهد الطاعات وكذلك التوسل
والماتى الى الله تعالى في قوله ان الله تعالى
او ليس على الايمان للظهور فيه كونه
وذلك كالاخوة كونه من باب
فمنه في عاقبة الدنيا باليسر في
ثم يرجع التواضع والجليل بوعده تعالى
وقيل انما ينافى ملازمة طرفة
التلويح وهو ان يشار في قوله السلام الى
فقد ادرك في غير ان تذكر من باب
تقول عليه السلام الصلوة عاد الدين في
اقامها فقد اقام الدين ومن شكا فلا علم
بما قاله الله تعالى في الصلوة ان القلوة تنفي
عن الفناء والمثبات بان يكون سببا لانشاء
من المظاهر حال الاغتسال بها وغيرها
للفنن خشيعة منه تعالى كما في قوله

في المقدمة ان زودة الشيء اعلاه وعدة احكامها والمراد بالاحكام العباد التي
يرتبت على العباد مثل التلويح والتواضع وكذا النفس بما كان هذه ظاهرة
في الصلوة جعلت عدتها والصلوة والسلام على افضل خلقه سيدنا محمد وفي
جمع الصلوة والسلام امتثال بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا
ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كما في جرد الخية اداء ما وجب
من تعظيم رسول الله وهو وسيد بيننا وبين الله تعالى وكما في ادخال الال
والاجاب اداء ما وجب من تعظيمها لكونها وسيل بيننا وبين الرسول
الذي جعلت في الصلوة قرعة عينه اي سروره والرب تكبر عن السرور بقرعة العين
ان القرعة من التمرار وقرار العين في النظر الى شيء يكون في الاكثر للسرور وفي هذا
يلمح الى قوله عليه السلام حبيب الى النساء والطيب وجعلت قرعة عين الصلوة
وعلى واصحابه الذين فازوا من معدن الدين بلجنة وعينه التي في بطن الام
ومنع للجيم الفضة والعين الذهب والنور النجاة والنظر بالبحر في النظر
من الدين الذي هو مثل المعدن الى الدين اضافة المشبه الى المشبه بلجنة
وعينه تريح للنسبة لانه من جرد النور عن المخلوق الذي هو العين ليصبح
تعلق بلجنة وحينئذ قال عليه السلام ما حبت الى من دنياكم ثلث النساء
والطيب وجعلت قرعة عين في الصلوة من غير ان تذكر الله عز وجل

ان النبي صلى الله عليه وسلم
القرآن يستغفر من خطيئته
عليها ما جئنا الله به وحملوه
عليه السلام بخلاف ما ذهب
للاخوة عليه السلام

المراد بالحنن لحنه والزيادة النظر الى وجهه سبحانه كما قال الله تعالى للذين احسن التلويح اي المستمع اي الذي
طلب الاستماع من الشئ مأخوذ من التلويح المطمح بفتح التيمم ان كان كوزة كالدور ربنا جنى بهد يراد اخرى
السادة اولون ويسوء لك منحت المثل نظر انك هو يوم من اخرت ذروة بالسر والظلم او ركوب
او رئاسة وطاق او رئاسة وهرسك اعلا سيد ويرد كما يقال زودة كل شيء اعلاه هذا من تنم قوله هم
انه قال احب الى من دنياكم المطيب والنساء وجعلت قرعة عين في الصلوة مخرج المراد من معدن الذي
محمد عليه السلام كوزة من كوزة او من اولون اخرت المعاد رجوع ابد جك بهل اخرت فان قيل ان النسخ
معصوم ومغفور عما تقدم وما اخرت الحاجة الى الدعاء بالمغفرة فقد الصلوة ههنا هو الدعاء بغير رفع
الدرجة جازا والسلام عطف تنبيه فان قلت فلهذا هذا يلزم ان بين الام والاصح معصومان ومغفوران
قلت بقدر يفظ الصلوة الاخر ويراد به المعنى الخفيف ثم يرد على الواضع انظر في قوله

Copy city

ومنهم العالم العالي والفاضل الكامل الشيخ ابراهيم الخليلي الخطيب لجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية
 كان رحمه الله من مدينة الخليل بقرية هناك على علماء عصره ثم ارتحل الى مصر المودنة وقرأ على علماء تلك المدينة والتقى بالاصول
 والفروع ثم اتى في بلاد الروم وتوطن بمدينة قسطنطينية وصار اماما ببعض الجوامع ثم صار اماما وخطيبا لجامع السلطان
 محمد خان بالمدينة المذكورة وصار مدرسا بدار القراء التي بناها المولى الفاضل سعد الدين الحفني ومات على تلك الحال في سنة
 ست وخمسين وثمانمائة وقد جاوز السبعين من عمره وكان رحمه الله عالما بالعلوم العربية والتفسير للدين وعلوم
 القراءة وكان له يد طويل في الفقه والاصول وكان مسائل الفروع نصب عينه وكان ورعا قويا نقيبا زاهدا متورعا عابدا
 ناسكا وكان يقرأ الطلبة وانتفع به كثيرون وكان ملازما لبيتة مشتقلا بالعلم ولا يراه احد الا في بيت اوف المسجد
 ولما شغل في الطريق يفتي بصره عن الناس ولم يسمح احد ان يذكر واحدا بسوء ولم يتلفذ بشيء من الدنيا سوى
 العلم والعبادة والتصنيف والكتابة وله عدة مصنفات من الرسائل والكتب اشهرها كتاب في الفقه سماه
 بحسب الاجر وله شرح على مائة المصطلح سماه بغنية المختار في مائة المصطلح ما بقي شيئا من مسائل الصلوة الا
 اوردتها فيه مع ما فيها من الخلافات على احسن الوجوه واللفظ المتقرب بركة الله عليه رحمه الله واسف
 من الشقائق النوانية

قال عايشه رضي الله عنه وفات النبي صلعم يا من يلبس الحرير ولم يتم على الفراش الحرير يا من خرج من الدنيا
 ولم يشبع بطنه من الخبز الشعير يا من اختار الحصيد على السري يا من لم يتم تمام الليل من خوف القيوم
 رأت العلم نورا في الانام كضوء الشمس لاح بالانعام وضوء الشمس يذهب كل يوم ونور العلم يبقى
 على الدوام

من السبع الاكبر قدس الله روحه العزيز

فأعلم ان ادم لما اوجده الله وسواه كما سوا الانلاك وجميع الخصال التي كثرات الذي كونا
 جعل لنا في صورته صورة ما فعلت بما تقدم من الخلق من انما تم قبض على تلك الصور المعينة
 في طهر ادم وادرك لا يعرف ما يجري عليه كما انه كل صورة لنا في كل فكر ومقام لا يعرف بها
 ذلك الفكر ولا ذلك المقام وانه الحق في كل صورة لنا وجه خاص اليه من ذلك الوجه عاينا
 ومن ذلك الوجه نور عليه ومن ذلك الوجه تقرير بربوبيته فلما اخذنا من بين يدي ادم لمعنا
 فكان الاخذ من طهره اذ كان طهره غيا له واخذه ايضا معنا في هذا الميثاق من طهر
 فان له به معاصورة في صورته فتشبه كما شهدنا ولا يعلم انه اخذ منه او رجا علم ما به ما اخذ
 علي يميني من انه لم يعلم بانه اخذ منه ولا باننا اخذنا منه ولكن لما راينا ان الخصال التي تقدمت
 لا يعلم بصورة اقيد اقلنا كما يكون الامر هناك كذا فخرج الله عبدا ونوع علي علم ذلك انه علم ادم
 او لم يعلم فالحق في هذا الموضع بان بعد عرفهم ما ذكرناه من تعداد الصور فقد رد في
 الخبر المستشهدوا حسن الغريب ان الله جل جلاله علم عليه السلام وبعده مقبوضتان فقال له يا ادم
 اخي ايها الشقيف فقال اخي من ربي وقلنا يا ادم فمباركك قاله فبسط الله اذ ادم
 وخبرته فنظر الى الخوض من ارضهم فقال من هذا يا رب فقال الله له هذا ابتلاءك اذ
 فقال يا رب كم كتبت له فقال اربعين سنة فقال يا رب كم كتبت لي فقال الله الف سنة
 فقال يا رب فقد اعطيت من عمري تسعين سنة فقال الله انت وذكر غار الى بعد لنفسه حتى
 يلحق تسعماية واربعين سنة فجاوه منكم الموت ليتبين ربه فقال له ادم انه بقي في ستون سنة
 فادعى الله الي ادم اي يا ادم انكر ربه بها لا ابتلاءك اذ رجا ادم فحجوة دريته ويسي ادم
 فسيفت دريته قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم امر بالكتاب والشجرة
 فهذا ادم دريته تامة في ميزان الحق وهذا ادم خارج عن تلك البعد وهو بغير صورته وصورة
 دريته في يد الحق فلا تقرب في هذا الموضع ولكن علينا ان نكون هذا الحال لنفسه لم يكن واقعا
 ولا جازيا بالنسبة اذ الحقائق لا تتبدل فاعلم ذلك

وما من فلك او جره التي عز وجل من هذه الافلاك الثابتة الا وقد جعل سبحانه
للكائن الكريهين العلم والروح توجهها اليهما عند اراد ايجادها ويخلق الله ماشا
ان يخلقها ماشا ان يتوجه عليه الا بالتوجه لانه يتعالى ويتنزه عن المعاني
والشريك واحكام الاسباب اذ هو الناصب لها والخالق ومالها سبب
الحق حيث التوجه والقصد وخلق الله تعالى مثل اعمالنا المودة لنا يخلق
سبحانه لا مودة فينا الى تحريك امرنا الى رادنا او الى فعلنا من الافعال المودة
لنا فخذنا تتطابق اذ تتنا تحريك يدنا او بفعلنا خلق الله تعالى الحركة في
البدن وذلك لفعل ليس غير ذلك فلا فاعل في الوجود الا الله عز وجل هذا
هو الذي اعطاه دليلي وكثفي وهو عايني واعتقادي نسال الله تعالى
الثبات عليه
الشيخ المالك

والعلم جمع علم وكلما لا تشق فاعطى علمها لا يتناها فاعلم بما احضر في الوجود وعلم ما لم يدخل
في الوجود وهو غير متناهي فاحاط علما بجميع المعلومات وهي صفة الهية لم تكن لغيرة فالكلمة
منه كلمات كالاسم لا التي الذي هو كلمة واحدة وكل ما بالبصر وليس في التشبيه احسن اعظم ولا
احق تشبيها به من لمح بالبصر ولما علم بجوامع اعطى الاعجاز بالقران الذي هو كلمة الله وهو المتين
به والله فوقع الاعجاز في الترجمة التي هي له فان المعاني المحرقة عن المواد لا تتصور الاعجاز بها وانما الاعجاز
ربط هذه المعاني بصور الكلم القايم من نظم الحروف وهو لسان الحق وسعته وبصره وهو على مراتب
الالهية ونزل عنهما من كان الحق سمعه وبصره ولسانه فيكون مترجما عن عبده كما ترجم تعالى لنا في القران
احواله من قبلنا وما قاله فافيه ذلك الشرف فانه يترجم عايله والمقرير لغيره كما للملايك فيما قاله وتترجم
عن ابليس الى الالهة ومفسرته وعبده بما قاله ولا يترجم عن الله الا من له الاختصاص الذي لا اختصاص غيره
واعطى عليه السلام

بمنتهى الناس كافة من الكتب وهو العلم الممجد الارض كقائنا اي نفع الاحياء والاموات في بطونها
كذلك تحت شريعتهم جميع الناس فلا يسبح به احد الا لزمه الايمان به ولما صح ايجان القران تبلي قاله



قالوا فلو لم ياتوا احياء والاموات الى الله فلو لم ياتوا احياء والاموات الى الله فلو لم ياتوا احياء والاموات الى الله
واحيى وتولى الله من وليس له اليه من ففهم شريعتهم ايجان والانس فمع شريعتهم الانس
واحيى وعلم العالم رحمة التي ارسل بها نفاذ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فاحسن الله ان
ارسله ليخرج العالم وما خسر عالم من عالم فاذا التي بكل ما يري في العالم صفتا مستفادا احدا
بعض من هو مخاطب بكل شريعة فقد رحمة وقام بالرحمة التي ارسل بها بل يقول انه جار على الله
يرجي وحكم الله يري به كل صنف من العالم بلا شكر فان كل العالم مسبح بحمد وهو راض بحكمه
من جهة ما جاء به هذا الرسول العام الدعوة العام فيشعر الرحمة على العالم غير ان من الناس
من لم يرضي بالحكم به وان كان راضيا بالحكم فقد ناله من رحمة الله التي ارسل بها على تدبر ما يرضي به
من الحكم المعين الذي جاز به وليس الواقع الا في الناس خاسره وانما ايجان شياطينهم وغيرهم اطينهم
فان الله جعل لهم الاغواء وامرهم من خلق حجاب البعد بالاستغفار والمنازلة في الاموال والارواح
ابتلاء لهم وانما يقول الشيطان للانسان الكفر فلا الكفر يقول الشيطان اني بري بكم اني انا
الله رب العالمين هذا اخبار الله عنكم قال فكان عاقبتهم اي جادها عقيب هذا الواقع انما في
النار فاعقب الشيطان برجوعه الى اصله فانه يخلق من النار فرجع الى موطنه وكان للانسان عقوبة على
كفره حيث ظلم بقبول ما جاء به الشيطان ولم يقبل ما جاء به الرسول ثم قال خالدين فيها فخلد الشيطان
في قوله وداره وخلد الانسان جزاء لكفره ولهذا تبارك الله لا فرق الذي بينهما في العاقبة وقوله
ودلكنا شاريسه الواحد ولم يبين الاشارة الى العقاب فانما ما اشتراك فيه لان الذي اتى الانسان
عقيب منه انما هو العقاب والذي كان مع سمع الشيطان الذي اياه عقيب فعلمه وقوله رجوعه الى اصله
الذي منه خلق فلا يغير العاقل الا ترى في بقعة ادم في الجنة لما وقع منه ما وقع من قرب الشجرة وعاقبه
الله الهبوط الى الارض من الجنة واهبط حواء واهبط ابليس ولذا قال اهبطوا جميعا ولم يبق الا
ادم فترك ادم الى اصله الذي خلق منه فاهبط الله الى الارض ليعزله تعالى اني جاعل في الارض خليفة
فما اهبط عقوبة وانما جاء الهبوط عقيب ما وقع منه واهبط حواء لتتاسل واهبط ابليس عقوبة
لارجوعه الى اصله فانهما ليست حارة ولا خلق منها نسال الله الاغواء ان يدور له في ذريرة ادم
لما عاقبه الله بخلقه مما يكره من انزاله الى الارض وكان سبب ذلك في الاصل وجود ادم لا في وجوده
وقع الامر بالسجود وظهر ما ظهر من ابليس وكان من الامر ما كان فعلمنا ان الله ارسله بالرحمة وجعله
رحمة للعالمين فمن لم يتله رحمة فلا ذكر من جهة وانما ذكر من جهة القابل فهو كالنور الشمسي افاض
شعاعه على الارض فمن استقر عنه في كنف وظل جدار فهو الذي لم يقبل انتشار النور عليه وعدل عنه
فلم يرجع الى الشمس من ذلك منع واخبر الله عليه وسلم انه بعث الى كل امة رسولا ورسول فذكر من تأت به
الاموان من الاجسام فيشعروا انهم مبعوث بموهر الرحمة لمن يقبلها ويعوهم الشرع لمن يؤمن به وامنه
جميع من بعث اليه ليشعر له منهم من امن ومنهم من كفر والكلام

Copyrighted material

٢٢
ما اجل فده غصون البان بين الورق
الاسلب المصامع الغزلان سود الحرق وقد خطبها ان تاملت خطرا ان كثر شي ما في الله باطل
تامل مجنبا الوجوه فانها من الجانب الا على الال رايك

فاسوا غلطا من حاز حسن البشر
كالبدري يلوح في دياحي الشعر
لا كبدرا لا كرامة للقمر
طول العمر فوق العذر
عند النظر

الحب وحسنه مدالازمان معناه بقى وازداد بسنا وخص بالنقصان بدر الاغنى

تدانيته الله نبانا حسنا
وازداد علي البهاء سنا وسنا
من جاد له بوجه ماغبنا
ما فيه خنا
ينفي الوسا
يعطي الثنا

فَذَرْنِي حَسَنَةً مَعَ الْإِصْحَابِ الْحَسَنُ الْخَلْقُ لَوْ رَمَتْ حَسَنَةً مِيلَاجَ تَائِيْلِمِ تَبْقُوقِ

اچي واپوت في هواه مکره
من مات حوى في جبهه تدعده
با عاذلي لا اترك وجدى ابدى
ما ذاک سدى
من غمى ردى
صبرى فقدا

لَا تَعْذِلْنِي فَلَ مَا تُلْحَانِي رَادَّ حَرْقِي بِسَاطِلٍ مِنْ يَهُودٍ بِالسُّلْوَانِي ضَرَّ الْعَقْبِي

في نوحس لحظه وزهر الشعر
روض نصر قطافه بالنظر
قد دج خده نبات الشعر
حاري الدار
مسك عطر
في خد طبر

الدرد جاهد ناعم الريحان بالطلاسفي والقدر ميل سيلة التشوار للنشفي

الصبر والسقام في مقلته
 والجنة والحج في وجنته
 من شاهده يقول سرهته
 مع لفته من يحميه
 في رؤيته

هذا واصل نؤمن / ضواني تحت الفسق / الله يعيده من الشيطان / رب الفلق

المقد وطرفة قناة وحام
والجاحب والخطاطقي وسهام
والنضي مع الرضاب كاسر ومدام
مع طيبة كلام
من يدرك تمام
مسك وختام

والنصر مع المصاب فاسر وهدم
والدستظم مع المرحان في فيه بقي
فدا عقد فوقه عقيق قافي نظم النسقي

محبوتي قد حاز بها وجمال
والنفس تروم القفل في الحلال
المنهجة في الدلال

ان رمت بان از بدني كه تمامي زاحده حرق و الا دمع من سجائب الاجفائي و در حرق

اهلاً ببدردی یسعی شمس ضعی بنور صبغة اللیل البهیم کما
یسعی بها یملی الاعطاء ویرجعوناً سکر بالفاطه ان جد ورجا
بلقی سناتها علی تقطیب حاجبه اشعة ترینا قوسه قد حـا
غره

اذا كان رزقي قد تكفله خالقي وياقي به من حيث يدري ولا ادري
صفحة تغافل الدنيا را بناء اهلتها ببقاؤه بقل وانكيت علي ظهري

ما زال دمي يحوي ما تحت طيدي حتى بكت لي اقلاي وقرباسي

الله قال لسان عبده الصمت في الاكوار لغت لازم
 يا امر الازن يكلم نفسه فهو السميع كلامه والمعلم
 وهو الوجود فليس الاعينه هداها الحق الصريح الحاكم
 والله

أبدا ما بدو من الأكلان يا من جمع ما يعود إلى الرحمن
الحق بك ينظر إلى الأعيان سهاك لا جلا ذكر بالانسان
نظم نص حكمت القوان يا لقي نصوص سورة الفرقان
أحد بل الواج التوحيد نطق بك السنة الرحمان

ط الذي يسكن الرهبان
 والوقوف والغزو الخ الذي يفت
 ياتي لمرحلة خلت الفرس
 ط الذي ياتي الحزن والاشا

وَمَنْ يَدْعُ إِلَى الْإِسْلَامِ
يُحْيِي خَلْقًا كَثِيرًا
وَمَنْ يَدْعُ إِلَى الْفِتْنَةِ
يُخْلِقُ خَلْقًا كَثِيرًا

Copyright © King

٢١٨

أ . س آداب المریدین، للسهروردی، عبدالقاهر بن
عبدالله - ٥٥٦٣ هـ . کتب سنة ١٠٠٥ هـ .

٢٥ ق ٢٣ س ٢١ × ٥ ر ١٤ سم
نسخة جيدة، نسخ دقيق، تليها نقول من
كتب مختلفة في ٨ ورقات .
الاعلام ٤ : ١٧٤٤ الكشف : ١٣٢

١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ .